

ملحق

الأنوار

بيروت الاحد ١٩ نيسان ١٩٧٠ — العدد ٣٤٠٠







"الذكي يا أذكي والغبي يا غبي!"

الحنان الحكومي المسؤول !

●● ما هذا الذي يسمع الآن ؟

يسمع او لا يسمع .. هذا هو الواقع الذي لا مفر منه .. او انه واقع شغل ايدينا فقط لا نريد ان نجيره لاحد !

صار وضعنا من كثرة بهوته موضوعا في متحف الاثارات القديمة .. صار كلمات من السطحية التي لا تعني شيئا او هي احيانا كثيرة تعني كل شيء !

فيا وضع .. يا اصحاب الوضع : اين اصبحتم ؟ اين اصبح ضجيجكم الفارغ الذي لم تتكشف عوراته فقط .. بل تحول كليا الى عورات لا مثيل لها ؟ !

يا اصحاب الوضع الذين لم تفعلوا شيئا : لماذا ما تزالون في اماكنكم .. على كراسيكم.. التي هي أساس المشكلة ، وما هي الحلول التي ترتاونها حاليا ؟

هل هي بياناتكم المنفوخة.. الطويلة المريضة التي بانت جميع عيوبها .. وكلها عيوب، أم هي تقديراتكم النابعة من فراغ في فراغ على فراغ ؟ !

أن ما يدور حاليا في احوالنا ما هو الانتيجة طبيعية لتراكماتنا التخديرية الماضية التي كانت وما تزال تطمس الحقائق .. تجمل الجمال قبحا ، وتستورد (الحنان الحكومي المسؤول) من هنا وهناك وهنالك !

كلا ، هنالك ما يعيب وما يجعل حالة القرف العامة من ابرز شعاراتنا التي تلاحقنا مثل ظلالنا .

يا جماعة الخير ، او الشر.. لم نعد ندري : ماذا تريدون ؟ اوضحوا .. اوضحوا .. فانكم لن تخسروا ابدا .

اوضحوا لان هذه الحالة من اللف والدوران لم تعد جائزة ابدا ، لقد تحولت الى حالة مؤذية جدا جدا .. فتاكة .

فتاكة .. يا جماعة الخير.. او الشر .. أو .. !

« الملحق »

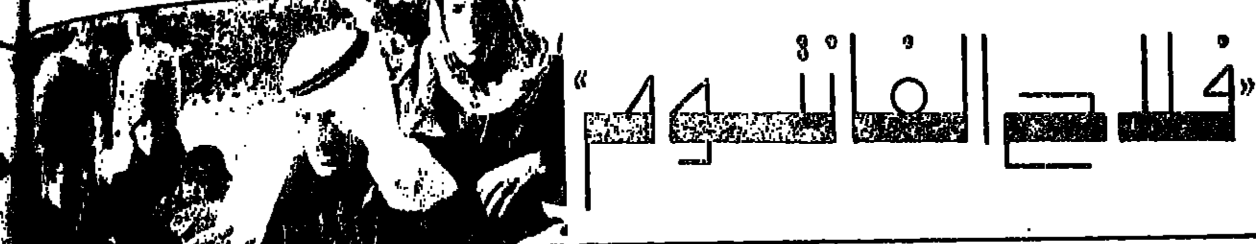
مُلحق الأنوار الاسبوعي
مجلة اسبوعية جامعة

رئيس التحرير
روبير غانم
المدير المسؤول
علي بلوط

يصدرها دار الصياد للصحافة والطباعة والنشر ش.م.ل رأسمالها ٣ ملايين و٣٠٠ الف ليرة لبنانية مدفوع بكامله

المدير العام
بسام فريحة

الادارة العامة والتحرير
دار الصياد - الحازمية - ص.ب ١٠٣٨ - ١١٨
تلفون : ٢٩١٠٠ ٢٨٠ ٩ خطوط
الاعلانات : مكتب خاص - بناية صعدي وصالحة - الطابق الثاني غرفة رقم ٥ و٦ و٧
شارع سوريا - تلفون ٢٩٥٨٧٢ ، ٢٥٥٦٣٢ ، ٢٩٩٦١١
خط خاص للتوزيع : ٢٨٥٨٧٨

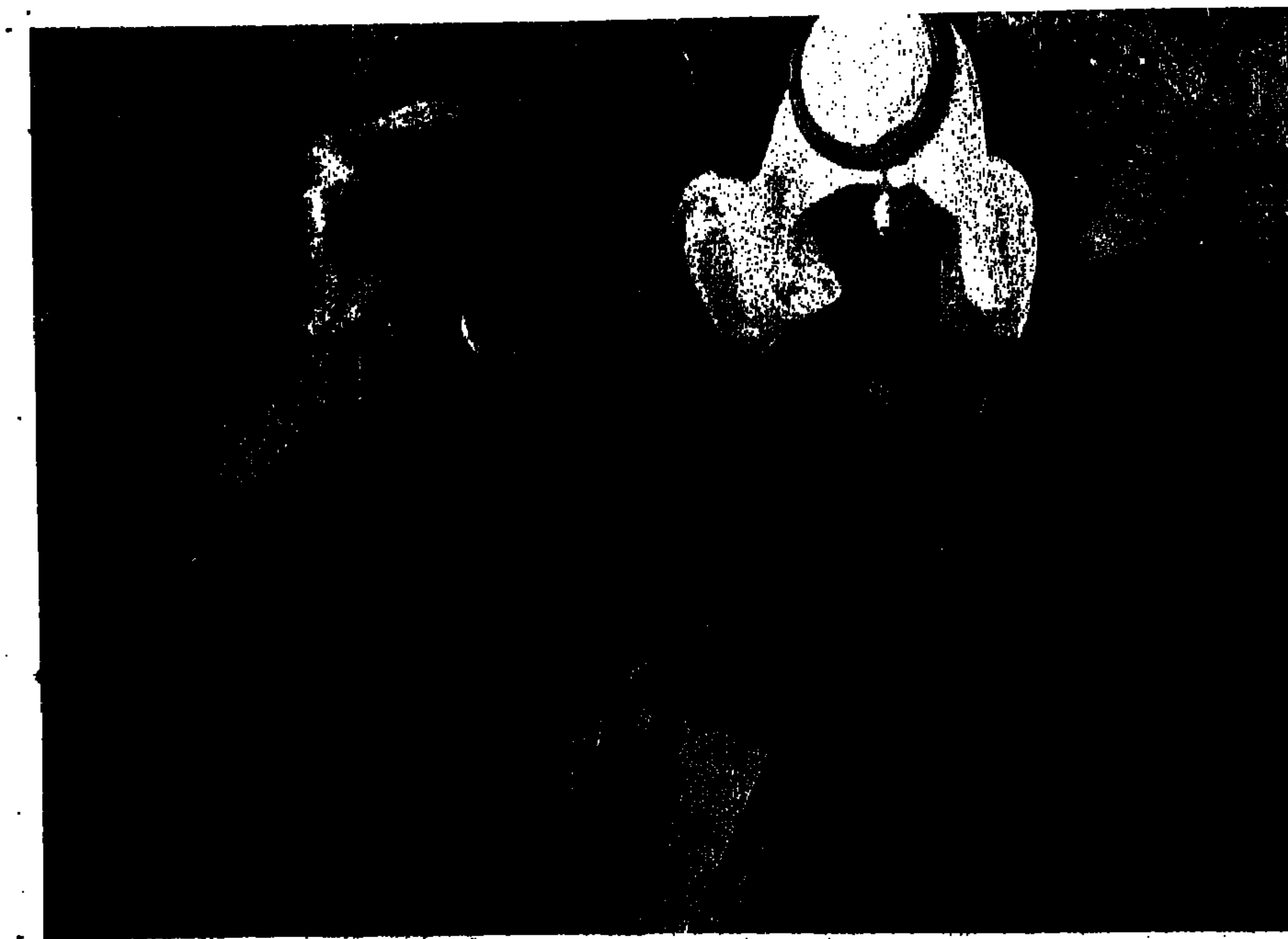


"فلاح الفانتوم" ...سين خضر الرميلة يتحدث "للملحق" :

هكذا أسرتُ قائدي الطائرة الاسرائيليين



■ حطام طائرة الفانتوم التي اسر قائداها ■



■ يستعرض المسدس الذي قدمه له وزير الدفاع السوري رمزا لشجاعته ■

●● عندما سقطت اول طائرة فانتوم على جبهة قناة السويس ، اطلق احد الصحفيين الاجانب على قائد الطائرة المصرية التي اسقطت الفانتوم لقب « ضابط الفانتوم » . والفلاح السوري الذي اسر قائد اول طائرة فانتوم تسقط على الجبهة السورية ، لا بد سيحمل لقب « فلاح الفانتوم » تقديرا لشجاعته وبطولته .

فاذا كانت الدول العربية على طريق حرب التحرير الشعبية ، فان الفلاح السوري الذي يحمل بندقيته بالاضافة الى فأسه هو الضمانة الاولى لفاعلية هذه الحرب التي يصبح كل فرد فيها جنديا في جيش القتال ، ومن فيتنام الشمالية ناخذ الدرس الاول في الحرب الطويل المدى والذي لا ينقطع الا بانتهاء العدوان .

القرية بعيدة .. والطريق اليها وعر ومشحون بالقصف والموت .. ومع ذلك مضيت اليها في عائلة بشرية .. وعلى الارض الخضراء التي تزرع بيد وتحمي باليد الاخرى .. جلست معهم .. تحدثت معهم ..

تساءلت كيف يعيش هؤلاء الناس تحت الرصاص وبين انياب الموت والخطر .. كيف يزرعون الارض والسماء مزروعة دائما بالطائرات والاعتداءات ؟ .. كيف يأمنون وصوت الرصاص والمدافع كالاغنية الصارخة الحادة تملأ اسماعهم في كل لحظة ؟

الخوف لا يعرفونه .. الموت لا يخافونه مطلقا .. من اجل هذا استطاع فلاح بسيط اسمه حسين الرميله لا يحمل الا عصاه ان يعتقل اسيرين مسلحين سقطا من طائرة الفانتوم عندما احترقت وهوت فسي الارض السورية .

قصة الاسيرين

النهار في منتصفه .. والفلاحون منتشرون في الحقول مع بنادقهم وفؤوسهم ومعاولهم يزرعون ويبذرون بعيدا عن بيوتهم الصغيرة ذات الاحجار السوداء ... ورغم المسافة البسيطة بينهم وبين العدو .. فقد كانوا منصرفين تماما الى اعمالهم دون ان يعرف الخوف طريقا الى قلوبهم ..

كان اكثر اهالي القرية مدربين على السلاح ومنتظمين في صفوف الجيش الشعبي . لذلك فقد اعطيت لهم الاوامر ان يحملوا دائما بنادقهم اينما كانوا سواء في الحقل .. او في البيت .. او عندما يخرجون على خيولهم للرعي او لجلب المياه في الساقية البعيدة .. فقد كانت هذه المنطقة معتادة على الاعتداءات وخاصة من الطيران الاسرائيلي .

فجاة بدات طيارات غريبة تحلق فوق ... السورية وامتلات السماء باعداد كبيرة من الطائرات حتى لم يعد الفلاحون يستطيعون ان يميزوا اصواتهم من هديرها المتلاحق في المعركة .. اصبحت السماء سوداء ... بالغضب .. النسور والغربان ... وشهوة الموت والدمار تسيطر .. والـ...

اسرع الفلاحون الى المخابئ وا... اصابعهم على زنادها .. وبدات العيون ... باهتمام نتائج المعركة ..

من بعيد .. كان فلاح بسيط ... بصمت .. الحقل مفتوح وواسع ... الرهب ، راى كل شيء بعينيه ... عمله .. فقد تعود مثل هذا الامر ... فجاة ومض شيء غريب في عينيه ... بفرحة تغمر قلبه .. وانبسطت ... الذي همس ((الحمد لله لقد اصابت ...

انشطرت طائرة الفانتوم وهوت ... الارض في بقعة غير بعيدة عنه ... بينما كان ثمة جسمان غريبان ... السماء معلقين بمظلتين كبيرتين ... بهدوء .. كان بينهما وبينه مسافة ... وكان لا يحمل في يده سوى عصا ... معه دائما .

اللحظات الحرجة

سقط الطيار الاسرائيلي ... مظلته .. نبال الفلاح ...

... : لا تخف انت في الارض المحتلة ...

... الفلاح البسيط عليه وامسكه بقوة .. لم ... يديه لزراعيه في النطاق الجلدي الذي ... حاصرته به .

... منه جهاز اللاسلكي الذي كان ... يحاول بواسطته الاتصال بقيادته ، ... ان يفعل بسرعة .. فقد سقط الطيار ... ولكنه كان متاهبا ومستعدا .. وعندما ... عليه ليحاول الامساك به اشهر الطيار ... العاد في وجهه واستعد للدفاع عن ...

... الا ويداه تلتقطان حجرا من ... وتلقيان بقوة وجه الطيار المتاهب ... الذي يحمله رجلا مجردا الا من ... صغيرة . اصاب الحجر جبهة الطيار ... على وجهه مغميا عليه . اخذ الفلاح ... (وهو غطاء قطني يلف الفلاحون رؤوسهم ... باحكام به) .

... الطيار الاول من الفلاح جرعة ماء .. ... الى قربة صغيرة كان يحملها دائما ... سقاه منها .. كان عليه ان يحافظ على ... حتى يسلمهما الى الدولة . في هذه ... كل افراد الجيش الشعبي من الفلاحين ... على خيلهم من القرى البعيدة ... المجاورة . ورفع بعض منهم بنادقهم ... في وجه الاسيرين فقد كانوا في ثورة ... من الغضب .. وقف الفلاح في وجوههم ... بهم .. وطلب منهم ان يحرسوا ... جيدا حتى يتم تسليمهما الى الدولة



■ حسين الرميله مع زوجته وولده ■

■ احدى الفلاحات تحمل رشاشا تدافع به من الارض ■

سائلين فربما نستفيد منهما ، وهكذا احاط اهل القرية بالاسيرين .. بعد ان جردوهما من وثائقهما والخرائط التي كانوا يحملونها .. حتى وصل رجال الجيش الى المنطقة فاخذوا الاسيرين معهما .. بينما حلقت طائرة هليكوبتر فوق الفلاح الشجاع .. الذي استطاع ان ياسر رجلين مسلحين ومدربين بدون اي سلاح ، صعد الفلاح بالطائرة حاملا الاشياء التي انتزعها من الطيارين الى المطار العربي حيث اكرم من قبل وزارة الدفاع ومن قبل وزير الزراعة واتحاد الفلاحين .

حوار مع البطل

سالت الفلاح حسين خضر الرميله :

● الا تشعر بانك قد قمت بعمل كبير ... وانت تاسر قائدي طائرة الفانتوم وحدك ؟

اجاب بلغة بسيطة هي لغة الفلاح الامي الذي لا يتقن سوى لغة الارض والزراعة والمواسم :

— ان ارضنا مزروعة بالموت والدمار ونحن نعرف هذا . من اجل ذلك فنحن لا نخاف مطلقا . بل نتحدى كل من يحاول ان يغتصب ارضنا الكريمة . واني لا اعرف لماذا يحيطونني بهذا الاكرام والاهتمام ، اذ انني اسرت رجلين كان من المفروض ان ياسرهما اي رجل في هذه الارض كان في موقفي او في مكاني وقت الحادث .

لقد تحدثت حتى الان كثيرا ، حتى انني اشعر احيانا بانني قمت بعمل كبير جدا . في الواقع انا اعرف فقط بانني قمت بعمل كان من المفروض ان اقوم به .

● لقد سمعت ان وزارة الدفاع ووزارة الاصلاح الزراعي قد قدمتا لك هدايا ومكافآت قيمة ، فهل هذا صحيح ؟

— لقد قدم لي وزير الزراعة والاصلاح الزراعي مبلغ خمسة آلاف ليرة سورية كمكافأة تشجيعية بينما قدم لي وزير الدفاع مسدسا حربيا ومبلغ خمس مائة ليرة سورية . وانا في الواقع سعيد جدا بهذه المكافأة لانني رجل فقير اعمل مزارعا في احد الحقول باجرة بسيطة وبهذه المكافأة سأشتري ارضا ازرعها واحميها بدمي وحياتي . ولكن المكافأة الحقيقية هي انني خدمت وطني واستطعت ان احقق شيئا كنت انتظره منذ طفولتي . لقد كنت فلاحا لا اهمية له في هذه القرية البسيطة النائية .. وها انا اليوم قد اصبحت بنظر الدولة والشعب والاهالي الفلاحين رمزا للشجاعة والبطولة في سبيل تحقيق النصر لبلادنا .

لئلا تتحول وزارة السياحة الى (وزارة سيحان) .. ومجلس السياحة الى مجلس السو... رد في القاموس :

الخوف من أن تسيح السياحة هذا الصيف .. فماذا ... المسؤولون (السوّاحون)؟!

بقلم : جوزف فاخوري

●● ساح ...
ذكرها القاموس على الشكل التالي :
ساح يسيح سيحا وسيحانا وسياحة وسيوحا ...
وساح الماء .. اي جرى على وجه الارض .. فهو ماء سائح ..
وساح في الارض سيحانا وسياحة وسيوحا ايضا .. ذهب في الارض للعبادة والترهب .. جال في البلاد فهو سائح .. وجمعها سياح وسائحون وليس سواح كما يقولها عبد الحليم حافظ سامحه الله ومعظم مرتكبي الاغلاط الشائعة ..

■ هذا كله .. من مقومات السياحة في لبنان ■

اذن فالسياحة من الجري على وجه الارض .. والحمد لله ان الارام اجمعت على انتخاب كلمة سياحة بدلا من سيحان .. والا كان عندنا وزارة في لبنان تدعى وزارة السيحان والاصطياف .. ومجلس اعلى لها يدعى المجلس الاعلى للسيوح ..

والسائح في القاموس ايضا هو الصائم .. الملازم للمساجد وبيوت التعبد لانه يسيح في النهار بلا زاد ..

تصور كيف انقلبت المفاهيم .. واصبح السائح ذلك الباحث من المتعة لا التقشف والمتقلع الجيوب والامعاء ..

ومن الاصل نفسه اشتقت كلمة سيح واساح .. اي جعله يسيح ويجري كالماء على وجه الارض .. ومن هنا يقال : اساح السمنة وسيحها اي اذابها واسالها .

ارايت التقارب بين السياحة والسيحان والسيولة ؟

فمن السياحة تاتي السيولة .. ولا تنتقل السيولة الا بيد السائح والسياح ..

والسياح في الواقع هم من تبحث عنهم بالفتيل والسراج .. وكانهم في هذه الظروف قد ساحوا وسالوا وذابوا .. وانشقت الارض وابتلعتهم ..

لماذا ؟ ..

الامور كثيرة .. والمطلوب واحد .. الواقع ان الامور عندنا اكثر من كثيرة .. عندنا كل شيء .. وزيادة .. كما يقولون سكر زيادة ، ففي ميدان السياحة .. عندنا وزارة سياحة تعمل بكامل اجهزتها وامكاناتها ومعداتها ... وزيادة عندنا مجلس اعلى للسياحة .

لماذا المجلس ؟

لا احد يعلم ..

ولكن من المرجح ، والحديث عن السياحة ، انه كان محطة استراحة للتمتع بمناخات لبنان الطبية قبل الانسلاق بناره الحامية ..

ومن الامور التي عندنا ايضا .. ان لدينا في لبنان ٣٢١ فندقا من عيون الفنادق تضم ١٤٣٩٠ غرفة و ٢٥٩٨٩ سريرا تكفي لاستيعاب ٨،٩٩٧،٢٥٠ راكبا في السنة .. ومع ذلك لم يستعملها في السنة الماضية غير ٢،٠٤٤،٩٢٦ راكبا باتوا فيها بمعدل ثلاث ليال واربعة اعشار الليلة .. اي انها قدمت ١،٣٧١،٧٢٨ سريرا او سدس ما تستوعبه فعلا ..

اذن فالمطلوب هو السائح ..

ولا بد من القول ان وزارة السياحة تشكر على جميع جهودها التي بذلها من اجل انعاش السياحة في لبنان .. فهولا تتركميزانها سياحيا في العالم الا تحضره وتوفد اليه من يمثلها ولكنه يعود بالارقام ويترك السياح خارج لبنان ...

شمس ورمال

ومفهوم السياحة العام في العالم يمكن ان يلخص على الوجه التالي :

السائح هو من يمضي في بلد ما اكثر من ٢٤ ساعة .. اما من يمضي اقل من ذلك فهو متنزه ..

ويزور السائح البلاد المضيفة لاسباب عديدة منها : الصحة والاستشفاء والثقافة والدراسة والتخصص وزيارة الاماكن المقدسة وزيارة الاماكن الاثرية والتمتع بالمياه المعدنية وقد يندس بين السياح عدد من المهربين والمتجسسين ..

والمفهوم الحديث للسياحة يقتصر على ثلاثة احرف لاتينية متكررة .. هي الاسات الثلاث اي

S S S

وهي تمثل الحروف الاولى لكلمات تبدا بالحرف نفسه وتعني :

الشمس

والرمال

والجنس ...

اما الشمس فعندنا منها الكثير .. وكذلك الرمال والبحر والماء .. وزيادة السباح والهواء الفواح برائحة زهر الليمون وعبير الصنوبر ..

ولكن الجنس .. فامره عجيب غريب ... تصور ان السائح اللبناني نفسه يسيح في بلاد الناس الاخرين بحثا عنه ..

واذا كان ما يعنى بالجنس الجنسية فهذا متوفر عندنا بكثرة .. والجنسيات لا تعد ولا تحصى .. وذلك بطبيعة الحال ضروري لان لبنان بلد سياحي .. والمفروض بالبلد السياحي ان يتوافد عليه الناس من جنسيات مختلفة ، وهذا هو الواقع ..

تكهنات الموسم

ويقول مسؤولون عن السياحة في لبنان في القطاعين الخاص والعام على حد سواء ليعترض تكهنهم حين موسم السياحة والاصطياف لعام ١٩٧٠ ، ان المكتوب معروف من عنوانه .. ويشد اصحاب المصالح القائمة على حركة السياحة ، شعرهم اذا لم يكونوا من الصلع ويندبون حظهم صارخين : يا رب عونهما ...

ولكن الارقام الرسمية تثبت بالورقة والقلم ان الحركة رغم كل ما يحصل في الاجواء تنمو وتتطور وتتزايد .. فقد ارتفع عدد السياح في سنة ١٩٦٩ بنسبة تسعة بالمئة عن سنة ١٩٦٨ .. والحركة في اضطراد مستمر ..

والواقع ان هذه النسبة المضطردة سنة عن سنة لا تنسجم مع نسبة الاستعدادات الكبيرة التي قامت في لبنان من اجل السياحة التي تعتبر من اهم موارد البلاد المرتكزة على تقديم الخدمات العامة ..

وقال مسؤول كبير في الدولة :

اعتقد ان كل شيء بالنسبة لنجاح موسم هذا العام يتوقف على الظروف التي ... تمر بها البلاد العربية في هذا الصيف .

ويعتقد راجمو الغيب والمنجمون و... والبصرون المبرجون ان هذا الصيف ... كماضي سواه .. ومهما حدث وصار .. ... يكون المتوقع كبيرا .. الا ان لبنان سيبقى ... وسيبقى يتوقع مواسم العز في السياحة والاصطياف وشم الهواء ويلي عليها ... الكبيرة .

ذلك لان لبنان ، شئنا ام ابينا ، ... سياحي تتوفر فيه جميع « مواصفات » السياحة وشروطها .. شمسا ورملا و... ومياها ومناخا وهواء واشذاء واصطيافا ... ودراسة واثارا وفندقة وفرفشة ..

الحركة السياحية العالمية

ويشير عقرب السياحة في العالم الى ... كبير احست به الرساميل اللبنانية ... واعدت له العدة غير ان احداث ... الاوسط لم تتح لهذه الرساميل ان ... الهدوء والطمانينة التابعة بمشاريعها ...

وتدل الاحصاءات الى ان هذه ... الالمان في المانيا الغربية وحدها ... سائح سنويا يطوف ١٣ مليونا ... ارجاء بلادهم ويتوجه الباقون ... وراء الاسات الثلاث .. طلبا للراحة ... وتمضية الاجازة على اطيب حلوة ... وجه ...

ويقول المسؤولون ان هؤلاء ... سياحتهم البلاد الواقعة على ... ولبنان من هذه البلدان بطبيعة الحال ... ما توجه من هؤلاء فقط قسم ... ذية امكنة كافية تتسع لهم ...

ويضيف اخبر كبار المسؤولين ... يعملون على تنشيط السياحة ... ان لبنان لا يستطيع ان ... من الاسرة للسياح فيما اذا ... المعاقل الدولية ان لا ... في ...

ويتساءل العاملون في الحقل السياحي : ... ان هل بالامكان التكهن بالمجهول .

بلاد السياح

... والقر في امر السياح الاجانب هو انهم ... مثل ... وقد يكونون موظفين عاديين ... في مؤسسات او شركات ... ومع ذلك تتيح ... ظروفهم الحياتية الخاصة بان يوفروا ... المال لانفاقه في اجازة يتمتعون بها في ... هادئة ..

... اما انت قد تقضي السنة بكاملها مرهقا ... لا تستطيع ان ترفع راسك ولا تتمكن ... ان تطلع على الجبل خوفا من ان تختل ... فتقضي السنوات في تصحيح ... ..

... بكاملها قضية اوضاع .. فالفرق ... السائح وسواه .. ان اوضاع بلاده منظمة ... اما سواه .. فاوضاعه واوضاع ... موضوعة على الرف بعيدة عن التنظيم ... موضوعة في مهب الرياح .. والله ... مهدها الرياح .. ليتمكن المرء من ... تنظيم شؤونه .

... عملت وزارة السياحة على الترويج ... السياحة عندنا اسوة بذل القيمون على ... السياحي الخاص من جهود واموال ... باتجاه السائح العالمي .. فلبن ... لبنان حلمه ما لم يعم الاستقرار ... هذا ما يعتقده منظمو الرحلات ... في العالم .. وهم على اطلاع تام ... في لبنان من تجهيزات واستعدادات ... يعتبرونه من ارقى الدول لمسوا ... من حيث المستوى الفندقي وتوفير ... من اجل راحة السائح وسلامته .

... اخر مؤتمر سياحي عالمي عقد في ... الاسبوع الماضي بان يكون مستقبل ... في العالم بين سنة ١٩٧٠ و ١٩٨٥ ... وان الاستعدادات السياحية والفندقية ... العالم على قدم وساق للتلاقي مع ... الطفرة السياحية التي ستعم بالدول ... في السنوات الخمس عشرة القادمة .

... وزارة السياحة في لبنان : « لعلنا ... كثيرا اذا قلنا ان لبنان يتهيأ وفقا لهذه الاحصاءات رغم كل ما في الاجواء من رياح واعاصير » .

القدس والسياحة في لبنان

والواقع ان السياحة اللبنانية قد تاثرت دون شك باحداث الشرق الاوسط وخاصة بفقدان القدس المحتلة التي تعتبر من المعالم السياحية الكبرى .

وتشير احصاءات وزارة السياحة الى ان احتلال القدس افقد السياحة اللبنانية ما تتراوح نسبته بين ٢٠ و ٢٥ بالمئة ، كما يعتقد رجال رسميون ان عدد السياح الذين ياتون الى لبنان لن يتاثر بذلك اذا هدأت الاحوال قليلا وتوفرت الطمانينة .

ويقول خبراء سياحة ان لبنان قادم على حركة سياحية لا باس بها بسبب الطائرات الجديدة التي تستوعب ٤٠٠ الى ٥٠٠ راكبا . اما اذا استؤصل « الدمل » من الجسم فمستقبل السياحة في لبنان والبلدان العربية عظيم جدا .

ويعتبر ارباب السياحة العالميين ان ليس في البلدان الغربية بلد سياحي يفوق لبنان بتجهيزاته وامكاناته من وجهة نظر سياحية صرف . غير ان الشمس والرمال الدافئة في شمال افريقيا تستاثر الان باهتمام السائح الاوروبي لان الهدوء متوفر في ارجائها .

من هذه الاحصاءات السريعة يخرج المرء بنتيجة واحدة :

السياحة من اهم موارد لبنان ولكن الحالة المتوترة في المنطقة تحول دون نموها وازدهارها كما تحول دون ازدهار مرافق الحياة في بلدان المنطقة كلها ..

فكيف نعالج هذه الامور ؟

وكيف نواجهه ...

في العالم قاعدة تقول حين يتوقف الكلام يلجا المرء عادة الى زنده ليعيش موفور الكرامة .. وعلى الصعيد العربي العام والصعيد اللبناني الخاص .. لن تكون لنا سياحة كبيرة ما لم ترجع القدس وتحل القضية الفلسطينية ...

ولا يمكن ان يتحقق ذلك على يد غير يدنا نحن ... اصحاب العلاقة المباشرة .

لدينا مشكلة

●● هوستون ، هوستون ، لدينا مشكلة ، مشكلة مع جهاز الطاقة الكهربائية في السفينة الفضائية .

ثم بدات رحلة ابولو ١٣ الحقيقية .

لم ينتبه العالم ، كل العالم للرحلة يوم ١١ اذار الحالي كما اهتم بالرحلات السابقة لغزو القمر . فالصحف العالمية نشرت اخبار رحلة ابولو ١٣ في صفحاتها الداخلية ، حتى الصحف الاميركية .

لقد ظلت اخبار الارض تشد العالم كما كانت منذ التاريخ ولا تزال .

● كان لا بد من لفت نظر هذا العالم ، لكن كيف ؟

● كان لا بد من التوجه الى فوق ، وايضا ، لكن كيف ؟

● كان لا بد من اثارة المسالة ، لكن كيف ؟

قبل اطلاق السفينة بايام ظهر احتمال اصابة رائد الفضاء توماس ماتينقلي بالحصبة الالمانية ، وجرت احاديث التاجيل ، ثم احاديث استبدال رائد مصاب برائد سليم ، فالتاجيل يكلف الولايات المتحدة ٧٢٥ مليون دولار ، والاستبدال يكلف الولايات المتحدة ٧٢٥ دولارا لذا جرى استبدال توماس بجون سويفرت .

مع ذلك لم ينتبه العالم ولم يهتم ، فظل ينظر الى مشاكله على الارض .

اذا اصطدم الانسان بالموت استيقظ كل شيء فيه ، هكذا الحياة . الروادمهددون بالموت ، العلم مهدد بالموت .. او هكذا تصور العالم بعد ان جاء الهاتف من ابوللو ١٣ :

● هوستون ، هوستون ، لدينا مشكلة ، مشكلة مع جهاز الطاقة الكهربائية في السفينة الفضائية .

● هوستون ، هوستون ، الاوكسجين يتسرب من السفينة .

● هوستون ، هوستون ، الماء قليل .

● هوستون ، هوستون ، الكهرباء ضعيفة .

— ابوللو ١٣ ، ابوللو ١٣ ، اطلقوا المحرك الصاروخي للعودة الى الارض ، فمسوا المربة في طريق يعود بكم نحو الارض .

— ابوللو ١٣ ، ابوللو ١٣ ، لديكم ما يكفيكم من الطاقة الكهربائية ، والاوكسجين .

— ابوللو ، ابوللو ١٣ ، نحن معكم ندرس حالتكم باهتمام .

العيون الى فوق

نسي العالم ، كل العالم ، الان ، مشاكله على الارض واخذ يتطلع الى فوق ، الى الارواح البشرية ، الى احتمال موت الانسان ، وهزيمة العلم ، وسقوط ابوللو ١٣ .

الخوف ، الخوف .

الموت فقط ما يخيف الانسان .

الحرب لا تخيفه ، والجوع ايضا .

الموت فقط وضع العالم ازاء اهتمامه برحلة ابوللو ١٣ .

الكلمات الان في الصفحات الاولى من صحف العالم لانها الكلمات الاولى على لسان العالم .

■ ن - ص ■

بعد ١٦ عاماً على غروب الطالب حسان أبو اسماعيل :

لا للموت ... ونعم للاستشهاد

●● حسان ابو اسماعيل صار ترابا ، مات معه الزمان والمكان ، حيث سقط دمه ولفظ انفاسه ما زال هناك غبار وسيارات تمر وتقف . لم يبق الا اسمه ، ومعاني موته ، (الظروف والاسباب) . بقي حيا في النهاية ، ولم يمت كما قيل ، وكما الشيع ، الذي مات فقط شيء مختلف .

ذلك الذي سقط شهيد كرامة وطنه ، وصار ترابا ، لا يزال بحاجة الى الاستشهاد لان ما كان لم يزل على ما كان عليه ، فالطريق بحاجة الى من يسقط موته ، والى من يبلله بدمه ، بحاجة الى عشرات حسان ابو اسماعيل الخرين يضيئون له شموع الظلام ، كما اضاء هو الشموع حولنا .

لماذا الموت ؟

يقولون : من اجل ان نعيش .

لماذا الاستشهاد ؟

يقولون : من اجل ان نحيا .

لحسان ابو اسماعيل : لا للموت .. ونعم للاستشهاد .

(...)

هكذا من الأصل

اعداد : حافظ محفوظ

هكتور خلاط : شعر معتّق مثل الخمرة .. وهو فرِحٌ بالسنوات الآتية

●● منذ ايام ، دخل هكتور خلاط عامه الثالث والثمانين ، ليحمل لقب (عميد الشعراء اللبنانيين) باللغة الفرنسية ، بعد ان غرد في رياض الشعر زهاء خمس وستين سنة قدم خلالها انتاجا لم يتميز بالغزارة ، ولكنه اتسم بالجودة والعمق والاشراق والشباب الدائم .

قبل ان يستقبل ربيعه العشرين ، بدأ بنشر قصائده الاولى في مجلتي « الحياة المصرية « La vie Egyptienne »

التي كانت تصدر في الاسكندرية ، و « الاسبوع المصري « La semaine Egyptienne »

التي كانت تصدر في القاهرة ، وسنة ١٩٣٢ ودع الاسكندرية التي ولد فيها وعاش اجمل مراحل شبابه ، وانتقل الى وطنه لبنان ، لينشر له شارل قرم بعد سنتين ، ديوانه الاول « الارزة والزنابق » ضمن سلسلة منشورات بالفرنسية ظهر منها « بيت الحقل » لميشال شيحا و« القصر العجيب » لايلي تيان. وفي عام ١٩٣٧ اصدر « في مهب الريح » ثم في عام ١٩٣٩ « فتات الوليمة » .

مع جان كوكتو

وانقطع بعد ذلك بضع سنوات عن التأليف الشعري دون ان يحبس عن قرائه عطاء قلمه اذ كان يطل عليهم عبر « الريفي دي ليبون » ليعالج مواضيع في الادب والنقد . وعام ١٩٥٦ جاء الى لبنان الشاعر الفرنسي الكبير جان كوكتو ليحضر عرض روايته « الالة الجهنمية » في بعلبك ، وهمس الاستاذ جورج نقاش هكتور خلاط على الترحيب شعريا بكوكتو . وكان ان انشد الشاعر اللبناني قصيدة اعجب بها الشاعر الفرنسي ، كما اعجب بدواوين هكتور خلاط الذي قدم له نسخا منها ، ولكنه عاب عليه تضمينها قصائد مناسبات الى جانب قصائد « جميلة جدا » ، ونصحه بحذف « هذا الدخيل على شعر الروعة » وجمع القصائد الباقية في ديوان واحد ، وقال انه سيكتب مقدمة له .

مقدمة كوكتو

وعمل شاعرنا بالنصيحة فاصدر « من الارز الى الزنابق » سنة ١٩٦٤ ، وبالفعل كتب له كوكتو مقدمة اثبت فيما يلي ترجمة لمعظم ما جاء فيها نظرا لاهميته :

● « الشعر هو نوع من الالة البشرية ، اذا كان خالقه من القوة بحيث يهب الروح لهذا العضو الغريب ، فان الشاعرية تحضر .

ومع الاسف ، تعتقد الغالبية ان الشاعرية تتخطر في حالة « شعرية » تخفة لقول الاشياء . التي تهربه وتخيفه . رامبو يقدم لنا النموذج الروحاني للطريقة الاولى . بودلير وفرلين يعتمدان الطريقتين : الاولى والثانية . ايزيدور دوكاس يعطي المثل الاسى لجميع الذين لا يملكون عبقريته .

لذلك فانا افضل منطق شعر بابيات نظامية على الفوضى المتعزلة . لان الشكل النظامي يحتم تنظيما يقترب من الطريقة الملكية . ولكن معظم الشعراء الذين يستعملون الشكل النظامي او يلجأون اليه ، يعتمدونه دون الالتزام بالانظمة ، وينتج من ذلك ضعف اسوأ من ضعف الابيات الحرة .

عندما وصلت الى لبنان ، في ١٢ اب ١٩٥٦ يا عزيزي هكتور خلاط ، استقبلتني شاعرية

● هكتور خلاط: رحلة الـ ٨٢ عاما المثيرة ●

راقية في ريشتك ، حيث تزاوج المعرفة التامة لعملي وللغتنا كان يتجسد لك في نوع من عدة اسلحة العصور الوسطى .

هذا هو السر ، الذي اتضح لك ، لهذا التوازن الذي اغرى صديقنا روزناي كما اغراني ، وانا سعيد ان اشهد بذلك ضد طائفة من الكتاب تطعن عرائس الشعر وتهينها وتحملها الى « كان » و « سان تروبيز » .

انت تعيش بالقرب من بعلبك ، ومن الطبيعي ان اسرارها تحملك الى ان تنقل تحليقك نحو عوالم اخرى » .

تقييم « من الارز الى الزنابق »

تناول الديوان الغزير بالنقد والتقييم ادباء عالميون .

● قال ليوبولد سيدار سنغور : « وجدت غالبا في اشعارك حبنا المشترك للشعر الفرنسي والحضارة المتوسطية ، وانت تضيف الى ذلك هذا الشكل التام الذي يكتمل به الشعر » .

● وقال دانيال روبس : « وجدت في عطيتك الشعرية هذه الصفات التي قدرتها دائما في قريحتك : التوازن بين الاندفاع والنظام ، تملك اللغة وحرارة الاداء . »

● وقال جاك ديرون مدير الشؤون الادبية في وزارة الثقافة الفرنسية : « اعرف كل ما قدمته بلادكم للاداب الفرنسية وارى بسرور انك تحتل بشرف منزلة شعرية رفيعة حية وغنية » .

● وقال رينه حبشي : « لا يشكر انسان لكونه شاعرا ، لانك شاعر كزهرة تتنفس وكخريف ينضج ثماره .

استطيع ان اكون اقل حساسية تجاه شكل شعرك . ولكني اعترف ان لديك علوها شعريا يحيط كل قصيدة بهالة من الخلود وقد عرفت فيها الشعر الحقيقي » .

● وقال بول جيرالدي : « ينبغي ان يكون شعرك محبوبا جدا وينبغي حفظه وترداده بعمق ، وقلما قرأت قصيدة بروعة قصيدتك : « رقص تحت الارز » .

لقد وصلت الى الشعر في ايام سوداء ولكنك تحمل مشعلا من النور » .

● وقال كبريال بونور : « انت تعتقد انني لا اتذوق الشكل القديم واني اطرية اليوم لجرد الاطراء . انت هنا تبرهن بقوة العكس وتثبت بانه من الممكن ـ في عصرنا حيث وضع

الشكل غالبا بشكل تقطيعي ـ احياء شكل نظامي مستمد من رونسار وراسين .

امثالك يمثلون في هذه الازمة ، الحيوية الرائعة للشكل القديم » .

فرحتي الوحيدة

وفي سنة ١٩٦٦ اصدر مجموعة شعرية باسم « فرحتي الوحيدة » تضمنت مطولة من عشرين مقطوعة بعنوان « يا امي القديسة » ناجى فيها والدته الراحلة بما يعد من اجمل ما قيل في الام ، وغنى ولده « الذي لم يولد ولن يولد ابدا » وقدم المسرحية الشعرية « رينو وارميد » كما وجه قصائد الى بول فاليري وجان كوكتو وخليل مطران .

واستمر هكتور خلاط ينشر نتاجه الشعري والادبي في الصحف ، وهو يعتقد اليوم انه اذا سافر الى الابدية قريبا فانه يسافر مكتفيا بما كتب والف ومع ذلك « لن اتوقف عن الانتاج اذا امد الله بعمري وقد اطبع ديوانا جديدا »

أصدقاؤه

من اصدقائه القدامى ادمون روستون ودانيال روبس وفوريس باريس ورينه حبشي وسعيد عقل والشيخ بشاره الخوري وميشال شيحا وشكري قرداحي وبشارة طباع .

التعلق بالكلاسيكية

الشعراء اللبنانيون بالفرنسية يهمهم اليوم المضمون دون الشكل ، اما هو فيصرخ مفتخرا ، « انا متعلق بالشكل . انا كلاسيكي . في الشكل القديم موسيقى غير موجودة في الشعر الحديث » .

رثاء لامارتين

في السنة الماضية كانت فرنسا تحتفل بذكرى مرور مئة عام على وفاة لامارتين . وطلبت بلدية ماكون ـ بلدة لامارتين ـ من السفارة الفرنسية في بيروت تكليف لبناني ليقول كلمة في الشاعر العملاق الذي زار واحب لبنان واستوحى منه ، ومثل هكتور خلاط لبنان في مهرجان التكريم الذي ضم ممثلين عن عشرات الدول ، ولم يشترك فيه سواه من شعراء الدول العربية .

والجدير بالذكر ان لجنة التكريم اشترطت الا تتجاوز مدة القاء الخطاب عشرين دقيقة ، لكثرة الخطباء ، وكانت كلمة الشاعر اللبناني تتطلب اكثر من هذا الوقت ، ولكن اعضاء اللجنة استثنوه من الشرط قائلين له : « من المؤسف ان نخسر جملة واحدة من خطابك » .

اهمال الفرنسية

يلاحظ هكتور خلاط ان اللغة الفرنسية في لبنان مهملة اليوم وانها في طور الخطاط اذا ما قيست بما كانت عليه في الماضي . باستثناء ما يكتبه جورج شحاده وفؤاد غبريل نفاع ومي مر ، لم يعد هناك النتاج القوي في الفرنسية وانا اعتبر ان المسؤولية تقع على المناهج لانهم يدرسون التلميذ اكثر من طاقته الاستيعابية فلا يستطيع ان يتعمق في باب معين من ابواب الادب .

قالوا فيه

ماذا يقول شعراؤنا في هكتور خلاط ؟

سعيد عقل : ثلاث ميزات

● هكتور خلاط يتميز بثلاثة :

اولا ـ انه يتطرق الى مواضيع قلما يتطرق اليها الشعراء العاديون كالقيم التي تتمثل في شخصيات ميثولوجية .

ثانيا ـ لغته الفرنسية الاصيلة لكأنه يفي بجمال وجدة ونضارة معا ، يكاد لا يضاهيها احد من الفرنسيين الاحياء .

ثالثا ـ لبنانيته التي تبلغ المثالية بذاته .

يبقى ان بعضهم يظن ان هكتور خلاط ينهج نهج الفرنسيين الكبار حتى ليحاكيهم محاكاة .

انا ابرئه منها . وهكتور خلاط من راسين ابعد مما هو راسين من الريد .

وقصيدته « الرقص تحت الارز » مثلا التي يظنها البعض قريبة من « النفس والرقص » في فاليري ، تعلو على كتاب فاليري وتغايره .

ظلم هكتور خلاط في حياته عندما ظن انه ينسج على منوال الافذاذ . انا اجده بالعكس شخصيا كاكبر المجددين وكتابه « يا قديسة امي » فيه من البراءة والجدة ما لا تقرأ في كتاب » .

جورج شحادة : رائد الشعر بالفرنسية في لبنان

● انا من المعجبين بشعره ، واعتبره الرائد الذي فتح الطريق للشعر بالفرنسية . نظم هكتور خلاط قصائد جميلة وشغل مكانا رفيعا في عالم الشعر . انه احد الذين شجعوني عندما كنت ناشئا ولهم في نفسي منزلة خاصة وتقدير .

بولس سلامة : ترجم لي « مذكرات جريح »

● عرفت هكتور خلاط يوم كنت ... في طرابلس سنة ١٩٢٤ وعرفته شاعرا في طليعة الشعراء الذين حذقوا اللغة الفرنسية ... له كثيرا من القصائد الرائعة ثم ... ان ينقل الى اللغة الفرنسية كتابي « مذكرات جريح » فترجمه اصح ما تكون الترجمة ولم يستعن بي الا في النقاط اللغوية ... على القارىء العادي ، ولكنه استطاع بذكائه الثاقب ان يدرك معاني الجمل ... في جوها ، ولسوء الحظ لم ... اطلع بعد من طبع هذا الكتاب باللغة الفرنسية . وفضلا عن شاعريته فانه في مقدمة ... الاولياء وقد عقد عني مقالا باللغة الفرنسية في العام الماضي خلال شهر اذار ... في المستشفى واجريت لي العملية الرابعة والعشرون . وكل تكريم وتقريظ يظل قليلا على الصديق الكبير لما يتمتع به من طاقة شعرية اصيلة ومن معرفة شاملة ، وان لبنان ... الادب ليفتخر بهكتور خلاط الذي كان في طليعة المغنين بارزه الخالد .

... : من اجمل باقاتنا الشعرية

● هكتور خلاط من اهم شعرائنا باللغة الفرنسية وفي طليعة الشعراء اللبنانيين في ... العشرين ومن الذين انتهجوا نهجا ... مكملا للشعر الفرنسي الرومنطيقي ... قرابة بينه وبين شعراء فرنسيين ... وهكتور هيغو ، انما يمسح على ... بمسحة انسانية عميقة وبطابع لبناني ... به حيث تتبلور محبة لبنان وتتالق ... وابيات ولا اجمل .

هكتور خلاط هو الشاعر المؤمن ، تجد ... قصائده تصوف الروح التي تعيش ربها ... هنا وجمالا عبر الناس . وهكتور ... هو الشاعر الانساني الكبير تجد في شعره انبل العواطف البشرية وبالاخص محبته لامه باحلى التعابير وكانها صلوات ، كذلك تتجلى في شعره ابعاد عاطفية حلوة . شعر الحب عنده عميق ونبيل وكذلك تجدر الاشارة الى لفتته الانسانية فهكتور خلاط يجمع الى النفحة اللبنانية الصرفة نفحة الشمول الانساني . لا شك ان هكتور خلاط سيبقى بين اجمل الباقات الشعرية التي تزين بها مطلع لبنان القرن العشرين .

فؤاد غبريل نفاع : من الشعراء الاوائل

● ان لم نول احدا فمن الصعب ان نولي بدورنا . وللمناسبة فان الاستاذ خلاط كما هو معلوم من شعرائنا الاوائل بالفرنسية الى جانب جورج شحاده وشارل قرم . ولا يحتاج هكذا الى تعريف . وان تكن الشهادة احيانا ناعمة كما اسبقنا لغرض حميد . والي اتمنى هكذا للاستاذ خلاط العمر كله ، مستلهما ، ان يبقى لنا من الاعلام الخافقة ، مواصفا للراية التي هو عليها ، مع المزيدات .

كريستيان صالح : احد اعلام الشعر الفرنسي

● دائما كنت معجبة كثيرا بهكتور خلاط لترفية فكره وتملكه من اسلوبه . صحيح انه منذ بضع سنين ، والشعر والادب يبحثان عن تعبير جديد ، ولكنه هو لبث امينا لما يسمى اللغة الكلاسيكية الجميلة وهكذا بقي احد اعلام اللغة الفرنسية في منطقة البحر المتوسط . قال لي ذات مرة : « انا وان كنت « موضة » قديمة ، فانني متأثر جدا بما احدثه جيل لبنان الجديد في الادب ، ومع ذلك لا استطيع ان اكتب على النهج الذي اسلكه » .

مع "إلكترا" .. نجاح جديد في بريطانيا .. مميّز

■ مشهد من احدى المسرحيات التي تم باخراجها بليكيان ■

●● « الكترا اوريبدس » بترجمتها الجديدة) لويلد تومبسون) اخرجت بطريقة رائعة ، تعطيك حتى ادق التفاصيل بشكل متقن .

انني لتوي انتهيت من مشاهدة المسرحية ذات الاخراج البارز .

(فوردن اوليفر ـ ذي غارديان)

« عاد اوريبدس ليعيش ... انه لاخراج رائع يضاهي المسرحيات الاغريقية الكلاسيكية » .

(ذي ايفننغ نيوز)

« الروعة وضعت يدها على شيء حقيقي باخراج بليكيان لمسرحية الكترا » .

(ذي تايمز)

... ويستحق المخرج اللبناني هوفانس بليكيان اكثر من ذلك بكثير ، يقولون ان الاقنعة التي يستعملها غالبا ، في مسرحياته ، تضيف عليها رونقا يسد الفراغ الذي طالما عاناه المسرح . ويقولون ايضا ان اصحاب المسارح البارزين في انكلترا يتهافتون للتعاقد معه .

الكترا هي اخر ما قدم ، واخر ما يشغل الصحافة الفنية الانكليزية في المدة الاخيرة . ان الصوت والحركة على المسرح متحدان بفضل هوفانس ، لقد استطاع هذا المخرج الشاب ان يوجد ايضا بين الجمهور والممثلين بشكل جديد .

■ هوفانس بليكيان : لو ظل عندنا ... ■

الطابع الشعري

الطابع الشعري يغلب على معظم المسرحيات التي اخرجها ، ولا عجب في ذلك ، فهوفانس وليد عائلة مجبولة بتراب الفن ، ابا عن جد ، كما يقال . وقد سبق لهوفانس ان اخرج عدة مسرحيات في بيروت لاقت نجاحا مميزا . وقد سافر الى انكلترا لدراسة الاخراج وكان ذلك منذ عدة سنوات ، وبرز بين الطلاب الذين جمعتهم مقاعد الدراسة من شتى انحاء العالم .

ويقول محبو بليكيان ، انه لو ظل عندنا لبقي تلك الورقة المنسية في ادراج المسؤولين، بانتظار من ينفض عنها الغبار بين مئات المواهب الضائعة !

اذاعة "دار الصيّاد" في سان باولو

●● افتتحت في سان باولو بالبرازيل اذاعة عربية باسم اذاعة الصياد العربي تابعة لمكتب « دار الصياد » وذلك بجهود مدير المكتب السيد جورج عبود ، وفي حفلة الافتتاح التي حضرتها جماهير غفيرة من الجاليات العربية القيت عدة كلمات نثبت فيما يلي فقرات منها :

كلمة مدير المركز الاسلامي

من كلمة لفضيلة الشيخ عبدالله عبد الشكور كامل مدير المركز الاسلامي والمشرف على الشؤون الدينية باميركا الجنوبية : « انها لمناسبة كريمة ان تحقق الارادة العربية مفخرة اخرى من مفاخرها في المهجر عن طريق فتح اذاعة عربية جديدة يقوم بها الاديب النشيط الاستاذ جورج عبود باسم اذاعة مكتب دار الصياد .

ومكتب دار الصياد جدير بالتهنئة وجدير بعد ذلك بالتأييد . وجدير بنا ان نصر على ان يؤدي رسالته وعلى ان يستمر وجوده وعلى ان يكون للعرب صوتا ذا صدى وصوتنا يجمعنا في اوقاته » .

كلمة رئيس قسم اللغة العربية بجامعة سان باولو

من كلمة الاستاذ حلمي نصر رئيس قسم اللغة العربية بكلية الفلسفة في جامعة سان باولو .

نحن بأشد الحاجة الى اذاعة عربية تقرب البعد بين العرب وتزيد الترابط بين عواطفهم وافكارهم وتمدهم بما يجمعهم دائما بوطنهم الام من ثقافة واخبار واغان وموسيقى . هنيئا لمكتب دار الصياد على هذا المشروع القومي الانساني ، ذلك المكتب الذي يسهم في انماء الثقافة العربية بالمهجر وخاصة بالبرازيل بعد ان اسهم عن طريق نشر الكتاب ثم عن طريق الصحف والمجلات وبعد ذلك من طريق الاغاني والاناشيد » .

كلمة قنصل لبنان

من كلمة قنصل لبنان الدكتور جوزف نفاع : ((اهني بواسطة هذه الاذاعة الجالية اللبنانية وجاليات الدول العربية الشقيقة ملقيا على بادرة صاحب هذه الاذاعة مدير مكتب دار الصياد جورج عبود)) .

كتاب جديد لأسعد رزوق :

« المجلس الأميركي لليهودية - دراسة في البديل اليهودي للصهيونية »

●● اصدر مركز الابحاث كتابا جديدا بعنوان «المجلس الاميركي لليهودية — دراسة في البديل اليهودي للصهيونية » . مؤلف الكتاب هو الدكتور اسعد رزوق استاذ الفلسفة الذي تفرغ للقضية الفلسطينية منذ عام ١٩٦٧ . الف الدكتور رزوق ستة كتب حتى الان ، يدور اهتمامه فيها حول الناحية النظرية في الصهيونية والعلاقة بين الصهيونية واليهودية .

الموقف التاريخي والعقائدي

تهدف الدراسة الى تعريف القارىء العربي بالموقف التاريخي والعقائدي الذي يتخذه المجلس ... ، وبالمواقف التي تبناها حيال ... ، وبالمواقف التي تبناها حيال الصهيونية مباشرة وقضية فلسطين بصورة ... طيلة ربع قرن في نشاطاته واعماله. ... في طبيعة المنظمات اليهودية ... المناوئة للحركة الصهيونية بشدة مما ... التمييز على عجل بين ثلاثة مواقف ... ازاء الصهيونية في الولايات المتحدة ... هذه المواقف هي :

... الموقف اليهودية الصهيونية .
... الموقف اليهودية اللاصهيونية .

— ٣ الموقف اليهودي المعادي للصهيونية

والسؤال في هذه الدراسة هو : هل ممكن ان يكون موقف يهودي غير صهيوني ؟ يحاول المؤلف دراسة امكانية قيام بديل يهودي للصهيونية ، والمشكلات التي ينطوي عليها ذلك كما يشرح المؤلف الافكار التي نادت بها الصهيونية والتي تبني عليها عقيدتها التوسعية.

ثلاثة اقسام

والجديد في هذا الكتاب هو التعريف بمنظمة يهودية عرفت بعدائها للصهيونية ، حلل المؤلف عمل هذه المنظمات حتى يعرف العربي مواقفها غير معرفة وخاصة لمعرفة المجلس الاميركي لليهودية ، فل هو عدو الصهيونية وصديق العرب ؟ لذلك راجع المؤلف منشورات المجلس وبياناته الرسمية والقرارات التي اتخذها في مؤتمراته السنوية ، الى جانب الكتب والدراسات الموضوعة باقلام اعضائه البارزين والمشرفين على اعماله ونشاطاته فاستخلص من كل ذلك موقف « البديل اليهودي للصهيونية » قسمت الدراسة الى ما يلي :

القسم الاول يتناول تاريخ المجلس الاميركي لليهودية والظروف التي احاطت بنشاته وقيامه مثلما انه يعالج الخلفية الصهيونية والاميركية واليهودية للمبادىء التي اعلنها المجلس ، بالاضافة الى المراجع لاعماله ونشاطاته في ربع قرن من الزمن . يتم عرض المواقف التي سجلها المجلس على نفسه ازاء قضية فلسطين وفقا للمراحل التالية :

أ — منذ التاسيس حتى صدور توصية التقسيم : ١٩٤٢ ، ١٩٤٧

ب — من التقسيم الى قيام اسرائيل وحرب عام ١٩٤٨

ج — من توقيع الهدنة العربية — الاسرائيلية الى العدوان الثلاثي على سيناء والسويس ، ١٩٤٩ — ١٩٥٦ .

د — من حملة سيناء الى حرب حزيران ١٩٥٦ — ١٩٦٧

هـ — في الفترة الواقعة عقب عدوان الخامس من حزيران وتحت ظل الانشقاق الداخلي ١٩٦٧ — ١٩٦٩ .

القسم الثالث يشتمل على محاولة تقييمية لافكار المجلس ونشاطاته بالاضافة الى تحليل مواقفه واعماله من زاوية القضية الفلسطينية وابعادها على الصعيدين العالمي واليهودي الاميركي كما يتعرض هذا القسم الى الكلام عن الحاخام المربرغر وانفصاله عن المجلس لموقفه ضد اسرائيل .

ويتساءل المؤلف الى اي حد تستطيع جماعة يهودية ان تتخذ موقفا متماسكا من الصهيونية دون ان تساوم على يهوديتها بمعنى ان مشكلة المجلس انه يريد ان يشدد على اليهودية ولكنه بعد عام ١٩٤٨ اصبح نضالها تدريجيا . قالوا اسرائيل دولة اجنبية ولكن المواطنين اخوان لنا في الدين ، ثم قالوا معاداة الصهيونية التي عرف بها المجلس لا تعني العداء لاسرائيل، فكيف يكون الشخص معاديا للصهيونية ويهوديا ولا يعادي اسرائيل ؟ هل يمكن الفصل بين الصهيونية واسرائيل ؟

صدر هذا الكتاب عن مركز الابحاث في منظمة التحرير الفلسطينية . سلسلة دراسات رقم ٦٨ — (٢٥٦ ص — الثمن ٢ ل . ل .)

...ذج من الأدب العربي المعاصر في معالجة تشيكية جديدة
...ك امتداداً للاهتمام بالأدب العربي الماضي

●● لا شك ان الثقافة العربية تحتل مكانا مرموقا بين الحضارات الشرقية ذات الصلات القديمة بالحضارة التشيكية . لقد ساهم العرب مساهمة كبيرة في صنع بعض ملامح الثقافة والحضارة الاوروبية في اواخر العصور الوسطى وعصر النهضة . وقد كانت للفلسفة العربية والعلوم العربية وشعر البلاد العربية في اقصى الحدود الغربية تأثير قوي في وسط اوروبا .

... التاريخ التشيكوسلوفاكي

لا تخلو كتب التاريخ التشيكوسلوفاكي ، ... كتب بعضها باللغة اللاتينية والبعض ... باللغة التشيكية ، من اشارات متفرقة ... العرب ، وقد وصلتنا هذه في معظم ... عن طريق الحجاج التشيك الذين زاروا ... التي الذي كان في يد العرب في ذلك ... وقد كتب عدد من هؤلاء الحجاج وصفا ... ونشروها كما تركوا لنا سجلا ...

... القرن الرابع عشر كان علماؤنا يقدرون ... العرب وخاصة الاطباء والفلكيين ... تقديرا كبيرا كما ولم يقتصر ... بالعرب وبالعالم العربي وبالثقافة ... على دوائر العلماء وحدهم بل كان جمهور القراء الواسع على معرفة بذلك ايضا . فمنذ القرن الخامس عشر كانت هناك كتب تشيكية تعالج هذه المواضيع .

وفي بوهيميا ، اعطت الحروب التركية التي لم تكن رحاها تدور فقط في ميدان القتال بل وفي ميدان الادب ايضا ، دفعة قوية لاهتماما بالاسلام . ومن بين المثقفين التشيك في القرن السابع عشر عالم التربية الشهير جان اموس كومنيوس (كومنسكي) والذي كانت تربطه بالعالم العربي صلات قوية .

معلومات جديدة هامة

وابتداء من القرن الثامن عشر نجد عددا كبيرا من الروايات كتبها المبشرون التشيك حول العالم العربي وهي تحتوي على قدر كبير من المعلومات الجديدة الهامة . وقد شهد النصف الثاني من القرن التاسع عشر ظهور الدراسات التشيكية العربية الحديثة والتي كانت تشكل فيما سبق جزءا من الدراسات اللاهوتية ، والى هذا التاريخ ترجع اولى الترجمات المباشرة من الادب والعلوم العربية . فقد قام ج . ب . كوشوت بترجمة قصائد عربية قديمة وعدد من الدراسات النحوية ، كما نشر دفوراك النسخة التشيكية من ديوان ابو فراس وترجم اعمال شعراء آخرين الى اللغة التشيكية ، وكذلك اهتم زوجيشيتسكا اهتماما خاصا بالشعر العربي . اما المستشرق المعروف أ . موسيل فقد جمع عددا من النصوص الشعبية وقام بنشرها مصحوبة بتعليقات علمية . ولكن اكثر هذه الترجمات اهمية هي الترجمة الكاملة المصحوبة بالتعليقات لالف ليلة وليلة والتي قام بها فيلكس تاور الذي لا يزال حتى الان مشغولا بهذا العمل . كذلك قام ف . تاور في نطاق عمله بترجمة الف ليلة وليلة بترجمة العدد الكبير من القصائد الواردة بهذه المجموعة من الحكايات . اما في سلوفاكيا ، فان اهم دراس العلوم والادب العربي هو ج . بلاكوس والذي احدث نشرة لدراسات ابن سينا الفلسفية تاثيرا واسعا في الاوساط العلمية .

وتعتبر السنوات التي تلت الحرب العالمية الثانية نقطة تحول في ادبنا المترجم، فان اهتمام الجيل الجديد من علمائنا ينصب على العالم العربي في القرن العشرين وعلى ادبه الحديث . ومع الرغم من ان الاعمال الادبية القديمة لا تزال تترجم وخصوصا الدراسات الفلسفية (ابن سينا وابن طفيل) وكتب الرحلات (ابن بطوطة) فان المتتبع للدوريات الخاصة بالدراسات الشرقية وكذلك الكتب التي تعالج هذه المواضيع يلحظ تغيرا واضحا . فترجمات الادب الحديث والمعاصر والقصص القصيرة والروايات وكذلك الشعر الحديث تظهر بكثرة متزايدة . والوحيد من الجيل الجديد الذي يقوم بترجمة اعمال من الشعر العربي القديم هو ب . بلراشيك وهو يهتم بشكل خاص بشعراء العصر الاموي وخاصة الاحوص الانصاري وعمر ابي ربيعة وشعراء العصر العباسي (ابو نواس وآخرين) والشعر الفولكلوري .

ومما يجدر الاشارة الى ان احد الملامح المميزة للمستشرقين التشيكوسلوفاك هو اهتمامهم العميق بتقاليد الشرق الثقافية الذي يصاحبه اهتمامهم المتساوي في التعمق بالانتاج الادبي المعاصر وخاصة تلك المسائل الهامة الرئيسية في تحسين المصير الانساني .

معرض أسامة الزيلع : جرأة في استعمال اللون وتفاؤل في النظر الى المستقبل

●●● مرة اخرى تسهم الرابطة الثقافية في الشمال في ايصال المزيد من الاتجاهات الثقافية والفنية الى الشباب الواعي الطرابلسي . اذ قدمت في الاسبوع الماضي الرسام الناشىء اسامة الزيلع الذي يتمتع بامكانية فنية لا بأس بها تمكنه ان يواصل نشاطه في المستقبل لتنمية امكاناته ومواهبه واخذها بالصقل والدراسة الجادة والاطلاع على ما يزيد قدرته اتساعا وعمقا .



■ اسامة زيلع

اتجاهان

اسامة الزيلع في معرضه الاول يقدم لزواره عشرين لوحة موزعة بين اتجاهين : الاول كلاسيكي والثاني يحاول ان يكتشف وجوده ضمن بعض المحاولات الحديثة .

من ميزاته قدرته على التعبير .. عن احاسيس الاشخاص الذين يرسمهم من خلال نظراتهم وحركاتهم .. وجرأته في استعمال اللون التي يغلب عليها طابع الفرح والتفاؤل في النظر الى المستقبل .

تركت بعض لوحاته اطيب الاثر في نفوس المشاهدين « كدوار الشمس » التي تمثل شيخا يستمتع بدفء الشمس في الخريف وهي لوحة كلاسيكية و « العنف » التي استخدم فيها اساليب المدرسة الفنية الجديدة ونجح .



■ من المعرض

نأمل

اسامة الزيلع فنان موهوب واعماله غنية باللمسات الجديدة وكلنا امل ان لا يأخذه الكسل كما اخذ آخرين فاوقفهم دون النضوج المرجو .

ونأمل ان نراه في معرضه الثاني كما وعدنا وقد زادت موهبته واستطاع ان يجد الاسلوب الفني المناسب لابراز تعبيريته .

والذي نرجوه ان لا يحيط لوحاته مرة اخرى بمثل هذه الاطارات الثمينة التي لا تنسجم وطبيعة اعماله بالاضافة الى تحويلها قسما من انتباه الزائرين اليها .

عبدالله خالد

ركضة الاطفال

قصيدة بقلم : موريس عواد

●●● بصرتك بنومي قال : ماشي وين ما كان
ها كل بفرق لي الك دعسة حصان
لترم علي ، والدلي تبرم
والمنيح بشقع ، والمنيا يهدم !
ابرم انا أخذلك ماشي
اسأل عراشي ، ابعت فراشي
ايشي دروب ؟ وزت لخللي دروب
بمشي الدقايق بالزمن
بمشي القرب صوب الوطن
آخذ الصبح بايد ، وبايد الغروب ..

★★

وحروب اللي بمكن تمشيا
الضحك بوجها ، خليا
بيشي سكك ، يا تختصر ، وان شفتها
تنقل ، بلش اوعدا
بوشي بمتم ما بقتها
ولا دالهم فيك احدا ،
بيهوس ، شعر ، بيشي زكسر
يشوار ، يلي بتفكر

وبت تعرفك ، احكيلها منك حكي
ما بينحكا الا الـــك !

او من لمدن ، بعدا بكر عم تشتكي
بدا ملك ، او من ملـك
كل ما حكي ، بتخلق مين من غير بكي

★★

وان شفتها مش دايقـا
غير المشي ، رح اهمزا
تا تضل بكرا فايقا
وامشي معك اسأل اذا
بكرا بشي ليلي رايقـا
رح تلتقا بشي بنت فيهـا وما فيا
حـن تقلتـي
مـن ضحكي
وتقول حبي ، بعرفن هو عينيا ،
رح تلتفت ، وتشدها بلفتي
لشي مثل مم يسال اذا النـي
ـت تنقيا ، ومشا تلتيـا

وتخاف تطلع مش انا ، وتضل
تمشي ، وما تمشي ، تبعد وما تطل
ويخطر عبالك تحكيا وما تحكيا ،

★★

ولن علي من بعيد تطـل
اركض لعندك ركضة الاطفال
وان طار شالي ، طير يا هالشال
اسبقني لعندو ، والزهور تدل
عا دعستي الما بتمحي
يقولو ما عادت تستحي
اركض انا ، ويثقل شو ما انقل
فوق الدني عم توقف بتطير
لا السهل سهل ، ولا التلال تلال
بين البكي والضحك عم اسبح
اوصل لعندك يا احلو حالي
لا الشوك شوك ولا الحجر بحجر
بوس حزن عينيك بشفافي
ومن خدودك امسح غبار السفر

٤ راهبات وجهاً لوجه أمام الحديث عن قضايا: الايمان والمجتمع والتحرر والتقاليد

اعداد : جورجيت حنوش

■ الاخت اوديل سماحة ■

■ الاخت ماري كزافييه سكاف ■

■ الاخت لويز ماري [illegible] ■

■ الاخت صوفي كاسوحة ■

●● الفقر والعفة والطاعة .. تشريعات تنبثق عنها الانظمة والقوانين التي تطبق خلف الابواب المغلقة ... ابواب الاديرة المنتشرة في كافة انحاء المعمورة .

فتيات في عمر الورود .. نذرن انفسهن .. ضحين بكل شيء من اجل الحصول على كل شيء ... يحملن رسالة اخترنها عن قناعة وايمان .. عن حب ومحبة .. رسالة مصدرها ارادة الله .. صافية صفاء الاطفال تحمل معنى واحدا هو محبة الله ... وهذه المحبة تقول : احبب قريبك كنفسك ... ومحبة القريب تعني محبة البشر كل البشر بلا تفرقة بين عرق وعرق .. وبين جنس وجنس .. الابيض والزنجي والاصفر والاحمر هم متساوون من حيث حقوقهم في الحياة .. ولجنة حقوق الانسان تقول ذلك انما من اجل التبجح والاحتفال بالذكرى الكريمة فقط ، اما بما يختص بالتنفيذ فابره في وارد قطعا .

ورسالة المحبة ليست اقوالا يرددها واحد الى اخر من الناس ... انها اعمق من ذلك بكثير .. هي بذل وتضحية ومروءة .

والاخوات الراهبات يعبرن عن تلك المحبة بطرق شتى وعلى صور لا حد لها تختلف من حيث الشكل لا من حيث الجوهر لان مضمونها واحد لا غير .

يعبرن عنها داخل المستشفيات والمصحات ووراء القضبان الحديدية بجوار فئة من النساء تستضيفها احكام القانون هناك .

يعبرن عنها في المدارس والمعاهد والكليات في هذا الحقل التربوي السامي حيث يقمن بدور كبير ... تنشئة جيل المستقبل .. جيل الفتاة التي ستغدو اما وبالتالي ستشارك الرجل في بناء مجتمع جديد .. مجتمع يماشي الركب الحضاري في تطوره .. يسير معه جنبا الى جنب وعلى جميع المستويات الثقافية .. مجتمع مزق ثوب التخلف وكان به امجاد التاريخ .. مجتمع خلاق يصنع لنفسه امجادا جديدة ..

من انا الغد وام المستقبل ، من الجيل الصاعد في لبنان الاخضر ، الجيل الذي تتولى الراهبات امر تربية القسم الكبير منه .. منه بالذات والاسئلة تدور في ذهن رئيس التحرير منذ مدة .. تستدور وتتمحور في شوارع افكاره المزدحمة ... عسرات متواصل والزياء ملونة كلها المراة .. التي منها ما يستحق بان يطرح على ميدان البحث .. معتمدا بذلك على المنطق الذي تتمتع به رسولات المحبة .

الاخت اوديل سماحة :

الوقوع في المهالك

●● وهناك في زوق مكايل ، على كتف جبل اخضر وخلف باب عامر بالمحبة والحنان والاخلاص ، اجتمعت بالام ماكريتا ناتو والاخت اوديل سماحة والاخت صوفي كاسوحة ... الام الرئيسة والرجع الاول في الدير كاي قالت اعلى اضطرت ان تنسحب لتقابل مسؤولا من اجل موضوع هام يتعلق بامور المعهد .

● قالت الاخت اوديل ردا على سؤالي :

— عندما تطرح الافكار الجديدة تحتاج اول ما تحتاج الى شرح وان يتناول مضمون الافكار يتحدث منه بكثير من الاسهاب والدقة . واذا ما ابتغاها المرء هكذا بصورة اعتباطية لمجرد انها افكار جديدة على اعتبار ان الانسان يحب دائما الجديد ، فانها تسيء اساءة لا حد لها .. واقصد اساءة جماعية .

ان عدم توعية الفتاة عدم فهمها الحقيقة ، تعلقها بالقشور هو نوع من التقليد يدفع الفتاة الى الوقوع في المهالك .

● لكن فتاة العصر تزعم ان الايمان في الداخل وليس في المظاهر ؟

الاخت صوفي كاسوحة :

يبقى الجوهر

— عندما يقتنع الانسان انه على صواب فيما يفعل وان تصرفاته تتم عن مستوى داخلي يؤمن به .. فان المظاهر مهما تبدلت يبقى الجوهر هو الاهم والاكثر اهمية من اي صورة خارجية اخرى .

● والتمرد على التقاليد الموروثة ؟

— انه امر رائع للغاية لا بل كله روعة وموجة التحرر تعني بكل بساطة ؛ اشارة ، علامة حياة . صحيح ان الانسان لا يستطيع ان يتخلى نهائيا عن تقاليد مجتمع يعيش فيه انما يستطيع ان يحددها .. الاعراف التي كانت تسير عليه جدتي .. اعراف بالنسبة لا تتجاوب مع العصر .. اعراف نبذتها فتاة الجيل ولا يمكن ان نتقبلها او ان تقبل بها بدافع التطور الذي يفرض وجوده علينا فرضا .

● والحضارة الحديثة ، هل هي مسؤولة من فقدان الروحانية في العالم ؟

— على العكس انها تثبت الروحانية في العالم .. مهما تقدمت الحضارة ومهما تطورت وفتحت من الافاق الجديدة ، فان حضارة الدين هي التي تحتل قمة الحضارات .. لان الاديان

الاسئلة

■ هل انت راضية من حالة المجتمع التي وصل اليها اليوم؟

■ تزعم فتاة العصر ان الايمان في الداخل وليس في المظاهر ... ما رايك بذلك ؟

■ هناك موجة من التحرر على التقاليد الموروثة ... كيف تفسرين هذا التمرد ؟

■ هل الحضارة الحديثة مسؤولة عن فقدان الروحانية في العالم ؟

■ هل وصول الانسان الى القمر يقربه من معرفة الخالق ؟

■ حدثينا عن تاملاتك تجاه الناس والكون ... ولو اردت ايجاد مجتمع مثالي ... ما هي برايك ابرز مقوماته ؟

لا كيان لها اذا كانت تعارض العلم .. بدليل ان رواد الفضاء لم يتنكروا لقدرة الخالق واول كلمة تفوهوا بها كانت لصالح الله ومحبته وقدرته .

واضافت الاخت اوديل تقول :

وصول الانسان الى القمر يقربه من معرفة الخالق .. لان الله هو الذي سلط الانسان على العالم ووهبه المقدرة على ذلك واذا تمكن في المستقبل من السكن على سطح القمر فالاديان تلحقه لتؤدي له الخدمة الروحية المكلف بها .. لان قدرة الانسان على السكن في القمر او في المريخ او في اي جرم اخر لا تغير طبيعته واحتياجاته الروحية .

● سؤال اخير اود ان تحدثيني عنه ... تاملاتك تجاه الناس وحول ايجاد مجتمع مثالي ما هي برايك ابرز مقوماته ؟

— ابرز مقومات المجتمع تكمن في كلمة واحدة هي الاخلاص .. اخلاص نحو الذات ، اخلاص بالعمل .. بالمعاملة مع الناس .. وعندما يبنى المجتمع على اساس من الاخلاص يكون مثاليا ... الايمان بالفكرة والالتزام بها يؤدي الى خلق اشخاص اكفاء يتمكنون من مجابهة الحياة بلا دجل وبقول الحقيقة والعمل بموجبها . نحن نعمل وتلك هي رسالتنا .. نعمل على خلق مجتمع انساني عند الجيل الصاعد حتى يتمكن افراده من بناء ايمانهم عليه وبذلك يكون الاساس صامدا متينا يتركز على شيء رائع هو انسانية الانسان .

الاخت ماري كزافييه سكاف :

ان نكون لا ان نتظاهر

●● وفي زومية التي بين اشجار اللوز والمشمش والكرز والزيتون دير قديم يخص الراهبات الانطونيات هناك قابلت الاخت ماري كزافييه سكاف .

وتعارفنا ...

● قالت ردا على سؤالي الاول :

— علينا ان ناخذ المجتمع كما هو وفي الحالة التي هو عليها وكذلك الانسان .. يجب ان يعيش ملء انسانيته وهذا هو المهم في الموضوع .. مهمتنا في التوجيه ان نساعد هذا الانسان على اعطائه معنى لحياته .. لست متشائمة لكن فيه متفائلة لاني اؤمن بالانسان ايماني بالله والذي لا يؤمن بالله لا يؤمن بالانسان وحتى نعرف حقيقة الانسان يجب ان

نعرف حقيقة الله .. ان ننظر الى الانسان على انه طاقات من العطاء لا تنضب [illegible] قدرة وفاعلية وكل ما هو جيد ومفيد .

● وزعم الفتاة ان الايمان في الداخل [illegible] في المظاهر .. ما رايك بذلك ؟

— لا نستطيع ان نفصل بين الداخل والخارج على اعتبار ان الانسان [illegible] متماسكة لا تتجزا ، المهم في حياتنا ان نكون لا ان نتظاهر لان الكينونة شيء متين [illegible] المظاهر اشياء عابرة .. اذا لم يكن لدينا [illegible] تامة عما نحن عليه فمعنى ذلك اننا [illegible] بالمظاهر .. نصنع لها مكانا كبيرا في حياتنا [illegible] حين ليست سوى فولكلور قديم [illegible] عن حقيقة الانسان .

● وموجة التحرر على التقاليد .. [illegible] تفسرين ذلك ؟

— يوجد في كل مجتمع نزعة للتحرر [illegible] التقاليد الموروثة وهذا امر طبيعي لان [illegible] الحاضر يريد ان يثبت وجوده كانسان [illegible] لا نخلق نحن تقاليد حديثة تنبع من ذاتنا [illegible] تنسجم مع نفسيتنا ومزاجنا دون ان [illegible] التقاليد القديمة برمتها .. ؟ ان نحصي [illegible] الجديدة .. ذلك حين تكون لدينا [illegible] على التميز فننتقي الجيد منها ، ان [illegible] بالتقاليد الموروثة .. هناك دائما [illegible] القدرة على الانتقاء ، فنفرق بين [illegible] الجيد .. انه عصر حيث توضع [illegible] على بساط البحث وهذا شيء رائع [illegible] الانسان الى التفكير بشكل مستمر [illegible] مخير لا مسير وعليه ان يختار [illegible] ان يجد الراحة في العمل الذي اختاره [illegible] مثلا ... مثلما اخترت انا طريق [illegible]

[illegible]

الاخت لويز ماري [illegible] :

[illegible]

● اما عن سؤالي الثاني فقد اجابت :

— الايمان في الداخل طبعا غير ان ما هو داخلي لا بد من التعبير عنه بمظاهر خارجية .. للانسان ان يعبر عنه بطريقة ما .. وكما ان القديس بولس يقول : « الايمان من السماع » اذا لا بد من التعبير عن الايمان بصورة تنبع من اعماقنا تكون مرآة عن ايماننا هذا .. وحياة الانسان كوحدة متماسكة تتعلق بالمجتمع فيصبح من الضروري ان نعبر عن ايماننا بمظاهر جماعية .

● وموجة التمرد على التقاليد ؟

— انا لا اعتبره تمردا بل علامة صحة شرط ان لا يكون التمرد غاية بحد ذاتها . ان برعم الورد الذي ينفتح على الحياة يثور نوعا ما على ما يعترض طريقه وكذلك فتاة الجيل .. يجب ان نتخلى عن كلمة تمرد ونبدلها بكلمة انفتاح او طموح نملأ بها الحياة .. وبالتالي علينا ان نشجع الجيل الصاعد على طموحه هذا ، واذا فعلنا العكس فانه يثور ويغضب في سبيل الحصول على اشياء هي من حقه .. ولكن شرط ان يكون الجيل الصاعد جيلا بناء ايجابيا سليما والا فانه يصبح اداة لتهديم وخراب الوطن .

● وسالتها اذا كانت الحضارة الحديثة مسؤولة عن فقدان الروحانية في العالم ؟

— لست من هذا الراي قطعا لان الروحانية موجودة وثابتة .. ان الذين يريدون قتل الروحانية وازالتها من الوجود هم الذين ينادون بزوالها ... ان الذي يبحث عن الراحة ومن الملذات جاعلا من ذلك غايته هو الذي يدعي ان الروحانية فقدت من العالم .. انها موجودة شاء ام ابى .. ومن جهة ثانية نحن اغرقنا الروحانية بمظاهر التقوى والعبادة حينما جعلنا من هذه غاية بحد ذاتها لا وسيلة تقودنا الى الايمان .

● وعدت اسالها عن وصول الانسان الى سطح القمر ان كان ذلك يقرب الانسان من معرفة الخالق ؟

— الله خلق الانسان على صورته ومثاله .. وكلما تقدم الانسان وبرهن عن ذكاء وفهم وكلما توصل الى التسلط على قوى الطبيعة ، كلما تقرب من الله .. يتقرب منه تشبها به وهذا مجد لله .. ان الله خلقنا خلاقين ، فالعلم والاكتشافات والوصول الى جرم سماوي .. كل هذا ليس الا تتمة لارادة الله في الانسان .

● والمجتمع المثالي لو طمحت الى ايجاده ، ماذا تكون ابرز مقوماته ، برايك ؟

— هو المجتمع الذي يتم الاخوة بين البشر بلا تفرقة .. وهذه الاخوة تبنى على اساس من العدالة التي تتركز على احترام الفرد وعلى محبة شاملة .. بمعنى ان لا يستغل الانسان اخاه الانسان بل ان يكون مستعدا للتضحية من اجله ومن اجل تقدم المجتمع والوطن بمعنى ان واحدا يتمتع بالعلم والمجد والثراء واخر متهم محروم .

● وقاطعتها : كيف ؟

— ام ... كلله لا يعني ان المحروم الحق في التهجم على الذي يتمتع وان كل خير وحق هو مباح ومشاع .. لا ابدا .. المجتمع المثالي هو المجتمع القائم على تقدم الانسان بكل معنى الكلمة .. ماديا وثقافيا واجتماعيا وروحيا .. المجتمع المثالي في مجال علاقة الانسان بالله وباخيه الانسان .. وبكلمة ، هو الذي يحقق كلام القديس بولس « كل شيء لكم وانتم للمسيح والمسيح لله » .

طالبات مركز التعليم المهني للفتيات في صيدا في معرض الربيع السنوي :

الاشغال الرشيقة ... تغازل الجمال

■ لوحة من الجنليمو المطرز بالفضة ■

●● اقامت طالبات مركز التعليم المهني للفتيات التابع للجنة الخدمات الاجتماعية المشتركة في صيدا « معرض الربيع السنوي » ، وقد تاسس هذا المركز عام ١٩٦٣ وكانت قد ابتدات بالفكرة جمعية المؤاساة والخدمات الاجتماعية في صيدا ، ومن ثم تبنت المشروع مصلحة الانعاش الاجتماعي .

● وتقول السيدة هدى ابو المنى مديرة المركز :

— ينقسم المركز الى قسمين : قسم مدرسي ، وقسم تدريبي اي ان الفتاة عندنا لكي تنال « الدبلوم » يجب ان تمر في المرحلتين الاولى والثانية ، اما القسم المدرسي فتدرس فيه جميع المواد باستثناء اللغة الاجنبية ، والقسم التدريبي تدرس فيه المواد التي تحتاجها كل ام من حيث العناية بالطفل ، الاسعافات الاولية ، تدبير المنزل ، الخياطة ، التطريز .

مناسبة المعرض

● وتجيب السيدة ابو المنى ردا على سؤال في اي مناسبة اقيم المعرض فتقول :

— لقد جرت العادة على ان يقيم المركز معرضا لاعمال فتيات المركز في فصل الربيع بمناسبة عيد الام وذلك لكون المركز يعد امهات المستقبل اللواتي يتدربن على الاعمال المنزلية والمهنية وتربية الاطفال .

٧٥ طالبة

● وتضيف السيدة ابو المنى فتقول :

— ان عدد الطالبات في المركز يتجاوز ٧٥ طالبة موزعين على قسمين : قسم ملهن دخل هذه السنة تدرس لهن المواد المدرسية ، وقسم التدريب الذي سينال الشهادة هذا العام .

ومن المؤسف ان الخريجة باتت اليوم لا تستطيع العمل في المؤسسات الحكومية ، كما كان يحدث في السابق ، وذلك لكون الشهادة بحاجة الى التصديق عليها من المديرية المهنية ولهذا نرى ان بعض الخريجات يعملن في معامل ومشاغل خاصة والبعض الاخر قسم منه يعمل في البيت وقسم انتقل الى الحياة الزوجية ، لتطبيق ما تعلمته في المركز في حياتهن الاسرية ولهذا يمكنني ان اقول ، والفرحة تملأ صدري ، ان جميع خريجاتي يعشن حياة زوجية سعيدة وتشار اليهن من القريب والبعيد على انهن سيدات ناجحات في المنزل وخارجه .

المشاكل الاجتماعية

● هل سبق لك وتسلمت قبل الان ادارة مركز للفتيات ؟ وما هي الصعوبات التي تواجهينها بالنسبة لفتيات المركز وخصوصا في سن المراهقة ؟

— كنت سابقا مديرة لمركز في [illegible] القرية ، اما اليوم ومنذ خمس سنوات فقد تسلمت ادارة هذا المركز الذي خرج حتى الان العديد من الامهات الناجحات .

وبالنسبة للصعوبات الكثيرة التي تواجهنا من آن لاخر فهي المشاكل الاجتماعية ... لكن الاهم من هذا كله التعقيد النفسي الناتج عن البيئة المحلية لمدينة صيدا .

معرض تشجيعي

واسال السيدة ابو المنى قبل الطواف في ارجاء المعرض :

● هل المعرض تجاري ام تشجيعي ؟ فتقول وهي تصحبني في رحلة الطواف :

— اولا وقبل كل شيء يجب ان تعرفي ان المواد المعروضة في المعرض هي من اعمال الفتيات اللواتي يقوم المركز بتدريبهن عليها . ولهذا تاتي معارضنا تشجيعية للفتيات وليست تجارية وذلك كي تفي تكاليف الانتاج على الاقل .

■ « اباجورة » مع زكايات ■

تفاصيل المعرض

● وتتحدث السيدة هدى الى قسم الصوفيات لتقول : هذا القسم للمعرض فقط مع قسم القصبيات وذلك لكون التقاط الصدف من الشاطىء الصيداوي عملية شاقة جدا ولان عملية لصقها كذلك صعبة جدا حيث ان هذه السمكة وشنطة اليد يحملان ما وزنه ٨ كلغ من الصدف .

وننتقل الى جناح اللوحات المطرزة بالبيد والمرصوفة بالخرز والقش ومن ثم الى قسم شيالات المطبخ ومنها الى طاولة « الكانفا » التي اشتراها الجمهور لرخصها ولتشجيع الفتيات على اعمال الحلوى ؟ الا ان المديرة تعتذر لعدم وجود الحلويات من صنع الفتيات في جناح « التسويق البيتي » لغلاء الخضار هذا العام . وننتقل الى جناح الفروشيات الصغيرة والمخللات ومنها الى قسم التطريز « الاوبيسون » من مفارش ، واباجورات ، وزكايات ثم الى جناح « الاثاث » الاول بمعروضاته منذ اللحظة الاولى لافتتاح المعرض .

قسم الخياطة

اما قسم الخياطة فقد قالت الطالبة المشرفة عليه : اقمشتنا ممتازة ، واسعارنا رخيصة ، والجودة تعرف بالتجربة ، جربيها ولن تخسري انها لا تساوي التكاليف ؟ وما عليك الا ان تشجعينا ؟

ليلى بديع

جـــورج :
لا أسـفـا عـلـى المـاضـي

●● جورج نصر ، مخرج مهاجر ، انسه هنا وليس هنا ..

فهو بذلك يشبه الشاب الفرنسي في فيلم « الاميركي » الذي رايناه مؤخرا ، وبطله شاب غاب عن بلدته عدة سنوات قضاها في اميركا ، وعندما عاد وحاول ان ينصهر في مجتمعه الاول لم يفلح .. عندئذ وجد نفسه ضائعا في زحام الحياة ، فهو لم يعد فرنسيا ، لا اميركيا ! ..

ان جورج نصر المخرج المثقف الدارس ، رفض ان يكون صانع افلام « توصاية » ، راسمالها سندات ، وشيكات مكشوفة ، كفالة تغطيها مرهونة بالرقعة والاغنية والنكتة البايخة !.

وهكذا بقي جورج نصر بعيدا عن اوزشليم ، ولم يخرج لصناعتنا الفنية سوى فيلمين هما : « الى اين » عام ١٩٥٧ ، ثم « الغريب الصغير » عام ١٩٦٢ .

وجورج نصر ليس الوحيد الذي تحدث معه مثل هذه الامور ، فابراهام بولونسكي لم يخرج فيلمه الثاني « قل لهم ويلي بوي هنا »، الا بعد مرور عشرين سنة على فيلمه الاول .

وقد جاء الفيلم الثاني عملا شاعريا يزخر بالسياط التي تجلد العنصرية ، وتفضح زيف مدنية الامس واليوم .. وبهذه الطريقة سطع نجم بولونسكي لتحول من كاتب برامج اذاعة الى مخرج من الصف الممتاز .

والان برزت امام جورج نصر فرصة جديدة، هذه الفرصة ، اما ان ترفعه الى مستوى مسؤوليته وثقافته ، واما ان تهبط به الى درجة اضطراره للبحث عن وسيلة اخرى لكسب العيش !

الفيلم الذي سيدشن به جورج نصر عودته عنوانه « ثورة حتى التحرير » ، وقال المخرج بصدد هذا الفيلم :

— ان « ثورة حتى التحرير » ، فيلم ملحمي ، ويلتقي في آن واحد ، فالحوادث تبدأ عام ١٩٢٩ وتستمر حتى ايامنا هذه ، وخلال هذه الفترة تبدو امامنا مرحلتان هامتان في تاريخ القضية الفلسطينية هما : هجرة عام ٤٨ ، وهجرة عام ٦٧ ، اي سلب اراضي فلسطين الاولى ، واحتلال جزء من اراضي بعض البلدان العربية المجاورة .. وبالطبع يتعرض الموضوع عبر هذه الفترة للمأساة الفلسطينية والظروف الصعبة التي مروا بها ...

هذا من الوجهة التاريخية ، تبقى هناك اداة الربط بين هذه المراحل ، هذه الاداة كانت قصة مناضل فلسطيني له وجهة نظره الخاصة بالكفاح وخدمة القضية .

واضاف جورج نصر :

— اننا نقدم في هذا الفيلم تفسيرا جديدا للهزائم التي مني بها الشعب الفلسطيني ، وهذا التفسير يمكن ان يكون هو نفسه معنى الانتصار عند الطرف الاخر ، فحوادث الفيلم وان تنوعت مواقفها ، وتنقلت من قلب المدينة الى الميدان ، الى اعماق الانسان ، الى التلاقي بالهزيمة وجها لوجه ، الى الارتفاع مع ذروة الغضب . الا ان خلفياتها البعيدة تلتقي كلها عند البطل الذي يحس احساسا غامضا بانه ليس جسده ، وانما هو ذاته دون جسده ، ولهذا السبب نراه يحفر لنفسه خندقا وهو يعرف جيدا انه من الممكن ان يتحول الى قبر له ، لكنه يعرف في الوقت نفسه انه من التراب والى التراب سيعود .

هذا ما قاله جورج نصر عن فيلمه الجديد « ثورة حتى التحرير » ..

بقي ان نعرف ان جميع الافلام التي انتجت حتى الان عن المقاومة كانت مجرد كاوبوي ووسيلة لبلوغ غايات تجارية ، وهذا ما دعا عددا من البلدان العربية لاتخاذ قرارات بمنع عرضها ، وهذا ما جعل موجة هذه الافلام تتلاشى وتموت .

وقد قرأت مؤخرا حديثا للمخرج كمال الشيخ ، وهو الذي قدم للسينما المصرية حتى الان مجموعة كبيرة من الافلام الجيدة يقول فيه ان بعض المنتجين عرضوا عليه اخراج افلام عن العمل الفدائي فرفض لانه لم يجد حتى الان الموضوع الذي يليق بهذا العمل وقدسيته ، وانه لا شك سيخوض ميدان افلام الفداء عندما سيجد بنفسه الكفاءة اللازمة لمثل هذا الانتاج .

الخ ..

ان فكرة انتاج فيلم عن القضية الفلسطينية رائعة بحد ذاتها ، غير انها بنفس الوقت صعبة ومعقدة .. وفي نوع من المخاطرة ..

فهل يتمكن جورج نصر من ان يكون بولونسكي اخر ويخرج فيلما تتسابق على عرضه كافة البلدان العربية ؟

هذا هو السؤال الذي يطرح نفسه الان ، والذي لا اجابة عليه قبل مضي بضعة اشهر .. اي عندما يصبح الفيلم جاهزا للعرض !

فريد جبر

رجل بورتوريكي يكافح من اجل تأمين الحياة الكريمة للاولاده ... وجمال الفتاة يسحر عدداً من ابطالها

■ اورلغا جورج بيكو في فيلم « كاترين »

« زوجة بلا رجل »

(اخراج : عبد الرحمن شريف)
(تمثيل : ليلى طاهر ، نيللي ، نور الشريف)
(الصالة : متروبول)

— ناديا ، امراة تربطها بمدحت علاقة حب وتعيش مع شقيقتها سهير وزوجها المهندس في البحرية سامي ، ويحب مدحت ان يخطب ناديا، ولكن اثناء ركوب السيارة يتعرض لحادث اصطدام لينقل الى المستشفى ، ثم يسافر الى الخارج لاستكمال العلاج ، ويختفي مدحت من حياة ناديا دون ان تعرف السبب الحقيقي لغيابه ، ويصبح لها بعد هذا طفل نتيجة لعلاقتها بمدحت ، فتحاول الانتحار للتخلص من حياتها ، وتعرف اختها الحقيقة ، وانقاذها تفكر في ان ينتسب الطفل لها ، خاصة وانها عاقر لا تلد ، وتنتهز فرصة سفر زوجها الى اميركا فتخبره بانها حامل .. [illegible]

وبعد حوادث عديدة يكتشف [illegible] زوجته .. ويعود مدحت [illegible] شفي تماما ..

وتقوم القيامة على اثر [illegible] قصة قديمة ، عرضها [illegible] ماخوذة من الافلام الفرنسية [illegible] ميزتها الوحيدة انها [illegible] فاستطاع الحوادث بطريقة [illegible] كان طبيعيا ، على الاخص [illegible] الانتحار في النهاية [illegible] لعلاقتها بمدحت [illegible] بالذات بتماسكه [illegible]

ان فيلم « زوجة بلا [illegible] » غير انه يبقى المشاهد [illegible] القضية التي تعالج [illegible] الفردية ... [illegible]

(التقدير : [illegible])

■ نيللي ، نور الشريف في مشهد من فيلم « زوجة بلا رجل »

« الجواد ذو الرجل الذهبية »

(اخراج : نورمان توكار)
(تمثيل : دين جونس ، ديان بيكر)
الصالة : دنيا — ستراند

[illegible] فرد بولتون ويعمل في حقل الدعاية [illegible] مع احد زملائه ..

[illegible] طلب العميل من بولتون بالحاح ان [illegible] طريقة مبتكرة للدعاية لمستحضر « السبرسيل » الذي يصنعه .

وتوصل بولتون الى غايته بمساعدة ابنه هيلين التي كانت تريد حصانا .

واشترى بولتون الحصان وسماه « اسبرسيل » بعد ان جعل العميل يدفع ثمنه من ماله الخاص .

وتمكنت هيلين من كسب سباق الخيل، [illegible] اعطت مكانها لسوزي التي اصبحت [illegible] بعد حماتها ..

فيلم لطيف يصلح للاولاد ، فهو من انتاج والت ديزني .

القصة مشوقة ، والتمثيل متقن .

(التقدير : وسط)

« القتلة يحبون الحلوى »

(اخراج : موريس كلوش)
(تمثيل : كيرفين ماتيوس ، ماريللو تولو)
(الصالة : امبير — ابيسون)

كلف العميل الاميركي ستون مع صديقه [illegible] بمهمة المحافظة على حياة احد ملوك من بلدان الشرق الاوسط ، جاء الى [illegible] لتوقيع اتفاقية تجارية هامة ، وبمساعدة [illegible] الحسناء ، تمكن ستون من اتمام [illegible] بنجاح .

الاخراج متقن ، ومشاهد المعارك مصورة [illegible] ودقة . والحوادث تجري ضمن اطار [illegible] الطبيعية الخلابة .

التمثيل متقن في كل الادوار .

موريس كلوش يقدم لنا في هذا الفيلم عملا [illegible] ، لكنه خال من الذكاء .

(التقدير : وسط)

« بوبي »

(اخراج : ارثر هيلر)
(تمثيل : آلان اركين ، ريتاموريتو)
(الصالة : كوليزيه)

جرى تصوير معظم حوادث هذه [illegible] الدرامية في حي هارلم حيث يعيش [illegible] اميركا اللاتينية في حالة بؤس وشقاء [illegible] لها .

القصة تتحدث عن رجل بورتوريكي يكافح [illegible] اجل تأمين الحياة الكريمة لاولاده ، [illegible] من الانتقال من حي هارلم القذر الموبوء الى شارع افضل .

وعندما وجد الرجل ان مساعيه لا يمكن ان تكلل بالنجاح ، بالرغم من انه كان يجيد ثلاث مهن ، عمد الى نقل اولاده على قارب صغير الى ميامي .

غير ان دورية خفر السواحل تصدت للقارب بعد ان اعتقدت ان من فيه لاجئون كوبيون .

وكان اركن يطمع من وراء عمله في ان يتبنى اولاده بعض الرياء الاميركان ، وبهذه الطريقة ينقذهم من البؤس وحياة الانحلال التي تنتظرهم في المستقبل .

غير ان خطة الوالد لم تلبث ان فشلت فعاد واولاده الى الحي القذر ..

ان فيلم « بوبي » يجاوز الميلودراما ، وهو بالاضافة الى ذلك نداء للضمائر البشرية حيثما وجدت .

لقد تمكن الان اركين بتمثيله الرائع والمسرح من ان يكسر شوكة ميلودرامية دوره دون ان يبعده عن مهمته الاساسية وهي تحريك العواطف .

ومن هذا القبيل يمكن اعتبار الفيلم كوميديا ، ولو لم يكن اركين من كبار الممثلين لما استطاع ان يمزج بتمثيله بين الناحيتين الميلودرامية والكوميدية دون ان تطغى احداهما على الاخرى .

وفي الفيلم يشاهد كوميديا تذكرنا بافضال شابلن ، مثل مشهد حفلة « كوبا الحرة » حيث يظن المدعوون اركين انه من مناضلي كوبا الاحرار ، ثم مشهد المعركة مع الرهبان الاسبانيين في احد مستشفيات ميامي ، وغيرهما من المشاهد الناجحة .

ان اخراج ارثر هيلر لهذا الفيلم يبين لنا خبرته الطويلة في ميدان الاعمال الوثائقية .

وقد برزت هذه الناحية عندما راينا المخرج يصف لنا بواقعية مذهلة الحياة داخل حي هارلم . وقد تكون الناحية المذكورة من اهم وافضل ما احتواه الفيلم .

وبعد ..

ان فيلم « بوبي » يهدف الى اظهار حقيقة حي هارلم دون ان يستجدي دموع المتفرج ، وفي الوقت نفسه هو فيلم ادانة ، لانه ينتهي الى نظرية تقول : ان فقراء هارلم لم يتمكنوا من تحسين احوال حياتهم الا اذا عالج المجتمع الاميركي مشاكلهم من جذورها ، واعتبرهم بشرا مثل الباقين .

(التقدير : جيد)

■ كيرفين ماتيوس وماريللو تولو في مشهد من فيلم « القتلة يحبون الحلوى »

« كاترين »

(اخراج : بيرنارد بوركري)
(تمثيل : اورلغا جورج بيكو ، هورست فرانك)
(الصالة : بيلوس)

— لجأت جماعة من الانصار في فرنسا الى مكان نادر ، واستخدم افرادها كاترين الساحرة الجمال لاستدراج الامير فيليب دي بورغون الى كمين نصبوه له .

ورفضت الفتاة بان تغري الامير الشاب [illegible] لخطيبها الذي كان آل بورغون قد [illegible] .

غير ان جمال الفتاة اسحر عددا من ابطالها ، ومن هذا الواقع انطلقت [illegible] فيلم تاريخي ، مسلي ، [illegible] فيه تطويل ممل بالرغم من بعض المواقف الميلودرامية [illegible] .

استغلال رخيص للاثارة والاغراء .

(التقدير : [illegible])

فريد جبر

★ صباح ... اعتذرت عن قبول الغناء في الحفلة التي كانت قد وافقت على احيائها بالقاهرة الى جانب عبد الحليم حافظ ، كما اعتذرت ايضا لفريد الاطرش الذي طلب اليها ان تشترك معه في حفلته . والمعروف ان الحفلتين ستقامان معا في القاهرة . وقد قالت صباح ، ان سبب اعتذارها يعود الى انها تريد الاحتفاظ بصداقة الطرفين .

★ لجنة مهرجانات بعلبك ... قررت التوقف عن تقديم المسرحيات في مسرحها ببيروت خلال فصل الصيف، لان الصالة غير مبردة .

★ جيرار فيليب ... الممثل الفرنسي الراحل ، قررت الارغواي اطلاق اسمه على احد شوارع مدينة بونتا دل استي الرئيسية .

★ شركات السينما في هوليوود... خسرت في العام الماضي ١٠٠ مليون دولار ، وهذه الخسارة اجبرت عددا منها على الاندماج مع بعض . اما شركة يونيفرسال فقد حولت استيديوهاتها الى مناطق سياحية .

★ لجنة دعم الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين .. تقيم للمرة الاولى حفلة عشاء بمساء اليوم الاحد في فندق « البوريفاج » ، وترافق الحفلة اوركسترا « الكوزاك » وتتخللها مفاجآت عديدة .

★ [illegible] ... [illegible] السينمائية تحولت الى بائعة [illegible] في فرانكفورت [illegible] ان [illegible] ايرادها من الافلام الى ١٠٠ الف دولار في السنة .

★ السينمائيون الروس ... [illegible] في مدينة تبليسي عرضا سينمائيا لفيلم جديد في الهواء ، فكانت الصورة من طائرات [illegible] ، وبهذه الطريقة تمكنوا من [illegible] ومن المتوقع ان يعمم هذا الاختراع على صالات العرض في [illegible] ابتداء من العام المقبل .

غرائب الرحلات وعجائب الأخبار

المغامر الذي هام في البحار النائية لأجل حبيبته
أول من دخل القارة المتوحشة يروي خبر الغزوة الأولى

■ بعد ان زار الرحالة الفرنسي الكونت دي بوفوار ورفيقه الدوق دي بانتيفر قارة اوقيانيا وعرفا الكثير والمثير من اخبارها واسرارها ، غادراها في اتجاه جزيرة قريبة منها تقع في البحر المجاور لمنطقة القطب الجنوبي اسمها جزيرة فان ديمان ، او جزيرة تاسمانيا كما تسمى ايضا . قال دي بوفوار :

١ ايلول ١٨٦٦

في هذا اليوم نتجه نحو الجزيرة المدعوة باسم فان ديمان، مع ان مكتشفها اسمه تاسمان. اما كيف حملت هذه الجزيرة اسم فان ديمان ، فلذلك حكاية طريفة ارويها لكم :

عاشق يطوف البحار

كان البحار تاسمان شابا يتفجر شجاعة ونشاطا ، وكان يذوب وجدا في حب الانسة الحسناء ماري فان ديمان ابنة حاكم جاوى الهولندي . وبلغ حبه لها الذروة في عام ١٦٤٢ . غير ان الحاكم حبس ابنته في قصره الفخم في باتافيا عاصمة جاوى ، وعارض في زواجها من هذا العاشق الولهان . فقرر تاسمان عند ذاك ان يغادر جاوى الما وجزعا ، وان يهيم على وجهه لا في الصحاري والقفار ، بل في مجاهل المحيطات والبحار ، لعله يهلك بين اللجج والاعاصير ! او لعله يكتشف ارضا جديدة يعيش فيها وحيدا بعيدا الى ان ترى الاقدار رأيها فيه ! او لعله اذا قام بعمل بطولي من اعمال الرواد والمكتشفين وعاد الى جاوى ، يحظى بعطف هذا الحاكم العنيد !

اول ما لحظ علماء الاكتشاف السابقون وجود قارة كبيرة في الاوقيانوس المجاور للمنطقة القطبية ، واعني قارة اوقيانيا ، كان في عام ١٦١٨ . غير انهم لم يكونوا واثقين حتى ذلك التاريخ الا من وجود شطآن قليلة يبعد بعضها عن بعض بين اربعمائة وخمسماية فرسخ . ادركوها ولكنهم لم يتمكنوا ان يوغلوا في ما وراءها من الارض لان المتوحشين من سكانها الاصليين طاردوهم وقضوا على محاولاتهم .

ولما اخذ تاسمان هذا يجوب البحار ، طاف حول القارة الكبيرة دون ان يشاهدها ، ولم يسعفه الحظ الا باكتشاف ارض تجاور القارة ، ظنها هي القارة الكبيرة التي سبق للعلماء ان تحدثوا عنها ، ولم يعلم انها جزيرة مجاورة . وقد اطلق عليها للحال اسم فان ديمان ، وهو الاسم الثاني لحبيبته ماري فان ديمان التي كان حبه لها السبب في طوافه بالبحار واكتشافه هذه الارض .

غزو الفتاة من جديد

وسر باكتشافه هذا ، وعاوده الامل في الحصول على رضى حاكم جاوى ، فعاد وهو مقتنع بان الارض التي اكتشفها انما هي القارة الكبيرة بالذات ، او انها قسم لا ينفصل منها ، وذلك بعد ان ملأ جزر البحار الجنوبية الكبيرة منها والصغيرة باسم حبيبته : تارة باسمها الصغير وتارة باسم عائلتها .

وهكذا حمل الى حاكم جاوى اخبارا مقرونة بالتفصيل عن اكتشافاته في اقاصي البحار، وخرائط الجزر التي رفع عليها العلم الهولندي ، كما حمل اليه الطرائف الكثيرة التي جمع حكاياتها من هذه الجزر . وعند ذاك فقط وافق حاكم جاوى الهولندي العنيد فان ديمان على زواجه من ابنته ماري مكافأة له على ما فعل . ومن حق المرء ان يتساءل اليوم عما اذا كان ابناء هذه الاسرة ، اسرة فان ديمان ، ما يزالون على مثل هذا العناد في تزويج بناتهم في هولندا !

وفي الساعة الثالثة والنصف رفعت المراسي واقلعت بنا سفينة تحمل على ظهرها خمسين مسافرا ، واندفعت مثل فليسج ((بور فيليب)) ، مرفأ ملبورن .

بين القارة والجزيرة

في الثاني من ايلول قطعنا مضيق الباس ، وعند الظهر لاحت لانظارنا شواطئ الجزيرة ، ويبدو ان الناس ظلوا يحسبون ما [illegible] تاسمان من ان ارض ((فان ديمان)) هذه ليست الا جزءا لا ينفصل من القارة [illegible] هو الحقيقة لمدة مائة وخمس [illegible] سنة انقضت بعد اكتشاف تاسمان لها ، الى ان جاء اثنان هما (([illegible])) عام ١٧٩٧ ، وجريا في البحر على الشاطئ من جوار سفينتيهما [illegible] طوله ثلاثة امتار ، وادركا ان ((فان ديمان)) هذه هي جزيرة مستقلة [illegible] عن القارة الكبيرة بمضيق [illegible] بالاصلية [illegible] . وبلغنا من البحر [illegible] نهر [illegible] الجرى [illegible] صخور كبيرة عالية لها رؤوس [illegible] وجبال يغطي ذراها [illegible] النهر في السف [illegible] تجري اليه روافد كبيرة [illegible]

■ [illegible]

ينبت به هنا وهناك شلالات تتيح للناظر في بعض الاماكن ان يعبر من خلالها ، ومن ورائها ، الى وديان بعيدة تتالف فيها اشجار التفاح الزهرة ، وجذوع الاشجار القديمة ، والاشجار الكبيرة المعرشة المتشابكة ، والالف نبتة من النبات الذي ايقظه الربيع وزين به وجه الارض .

ثم ان البحر في هذه المنطقة من الاوقيانوس يخيل اليه في كل لحظة انه يجري في بحيرة محاطة باليابسة من كل الجهات ، او في سلسلة متلاحقة من البحيرات كانها النهر العريض ، فيتساءل كيف الخروج من هذه البحيرات ، او من هذا النهر العريض ، وفجاة يشهد منعطفا قائما بين منحدرين عظيمين ، فيعود الى الوراء القهقرى ، حيث تظهر له بحيرة جديدة تماما . وهكذا ينتقل البحر في جوار مصب نهر تامار من مفاجاة الى مفاجاة .

…رية المنبوذين

وصلنا ليلا الى الجزيرة ونزلنا مدينة لونسستون الصغيرة التي يسكنها عشرة الاف شخص . وبالقياس الى مدينة ملبورن الصاخبة ، بدت لنا لونسستون هذه باردة ، بل ميتة . ثم ان هذه المدينة هي المنفى التقليدي الاول للقتلة والمجرمين والمسيئين وسائر المنبوذين من المجتمع البريطاني الذين كان الانكليز يعاقبونهم بان يضعوا القيود في اعناقهم وفي ايديهم وارجلهم ويطردوهم الى قارة اوقيانيا والجزر المجاورة لها ، وهي لم تكن اهلة الا بالبدائيين من السكان الاصليين . ولقد شاهدت في مرفأ المدينة عددا من هذه الوجوه القاتمة النظرات الشرسة القسمات التي خيل الينا انها تحمل على جباهها طابع ماضيها الشنيع !

…الشيخ

غير ان سكون الليل الكئيب الذي يزيده كآبة شعورنا بالغربة والوحدة ، انقطع فجاة اذ دخل علينا شيخ عتيق جدا هزنا منظره واثار اهتمامنا بهيئته النبيلة وقسماته الفولاذية على الرغم من انف الزمان ، وشعره الطويل الابيض ، وكل ما يذكرك فيه بهيئة بطريرك من بطاريق الروم القدامى .

تقدم هذا الشيخ منا في هدوء وهو يتوكا على عصا هي قطعة من شجرة ، وحدثنا [illegible] من فرنسا التي ((يخفق قلبه بحبها [illegible] [illegible]

■ اول محاولة قام بها الاوروبيون لغزو القارة ١٨٣٥

وقال الشيخ : وصلنا اربعمائة راس من الغنم في مراكب مستطيلة الشكل ، وما كدنا نبلغ الشاطئ الجنوبي من القارة حتى انهالت علينا السهام بغزارة المطر يطلقها المتوحشون وهم مختبئون في الادغال الشائكة التي تكسو الشاطئ ■

اول رجل دخل القارة المتوحشة

وجلس الشيخ الى جوار النار يدفئنا بحرارتها . وسره ما شعر من استئناسنا به وتاثرنا برؤيته ، فاذعن لالحاحنا المتواصل [illegible] خلفا من الانكليز والفرنسيين ، ان ينزلوا في اراضيها ، فهاجمهم سكانها المتوحشون واجبروهم فورا على الانسحاب والرجوع الى سفينتهم في البحر . وحتى اليوم الاول من كانون الثاني سنة ١٨٣٥ لم يكن احد من البيض يجرؤ على النزول فيها ، وفي الوقت ذاته كان هنا ، في لونسستون ، [illegible]

● وجلس الشيخ الى جوار النار يدفئنا بحرارتها . وسره ما شعر من استئناسنا به وتاثرنا برؤيته ، فاذعن لالحاحنا المتواصل وروى لنا حكايته منذ ان غادر انكلترا ١٨١٤ وحمل معه كل ما يملك واتجه الى هذه الارض النائية راجيا ان تكون مغامرته سببا في ثرائه ، ولكنها كانت السبب في ثراء الاخرين .. »

وهناك ، على مسمع ومشهد من ابناء قومنا ، اقسمنا انا وباتمان ذات مرة ، ان نحاول القيام باعمال خارقة في السنة الجديدة ، وان ننقل قسما من بني قومنا الى الشاطئ الاخر ، خلف المضيق ، وهكذا تحتم علينا ان نترك جزيرة فان ديمان هذه ونقوم بمحاولة لغزو القارة المجهولة ، املا منا بان ننجح في الحصول على ارض جديدة ، وبان نجعل من بعض مناطق هذه القارة سكنا لاهلنا ولذوينا .

تقلبات الزمان

وتابع الشيخ حكايته وقال :

وكما قلنا فعلنا . ففي شهر حزيران وضعنا خرافنا ونعاجنا على ظهور مراكب مستطيلة الشكل ، وجرينا بها في مضيق «باس» الفاصل بين القارة وهذه الجزيرة . وحاولنا النزول في البر ، ولكن الامر لم يكن من السهولة بمكان ، اذ اننا ما كدنا ندوس تلك البقعة من ارض اوقيانيا نحن واغنامنا حتى انهالت علينا السهام بغزارة المطر يطلقها علينا المتوحشون وهم مختبئون في الادغال الكثيفة الشائكة التي تكسو ذلك الشاطئ . وبفضل بعض الطلقات النارية بقينا نحن المنتصرين ، وبدانا العمل ... وانتما تعلمان النتيجة ، وتعرفان ما اصاب تلك الارض من ازدهار وعمران فيما بعد !

وبعد انقضاء عشر سنوات على هذه المحاولة الناجحة ، اخذ اولادي مكاني في القارة ، بمستعمرة فيكتوريا ، وفي العام السابق احببت ان اشهد بنفسي كيف اصبحت تلك الشواطئ الخالية والحقول الواسعة [illegible]

هكذا من الأصل

معالجة قضايا ساخنة نابعة من مشاكلنا

●● مهرجان دمشق الثاني للفنون المسرحية تظاهرة فنية ترمي الى بلورة فن مسرحي عربي يخاطب الجماهير العربية ويعبر عن قضاياها المصيرية اذ انه المرآة التي تعكس تاريخه وحضارته وكفاحه خلال قرون طويلة من الزمن . والشعار الاساسي الذي طرحه المهرجان هو العمل على خلق مسرح سياسي هادف وهذا ما طرحه برنامج المهرجان من مسرحيات كانت تتضمن اكثر من عرض ذي محور سياسي واضح .

واذا بدانا باستعراض ما قدمه المهرجان المسرحي منذ الواحد من هذا الشهر على مسرحي الحمراء والقباني لوجدنا بان حفل الافتتاح قد تضمن عدة لوحات مسرحية تبرز تطور المسرح السوري المحلي منذ حوالي ربع قرن وحتى يومنا هذا . فمسرحية « شبيه الملك » وهي مسرحية هازلة تنطوي على خيط انساني قام بتقديمها الفنان عبد اللطيف فتحي بالاشتراك مع فرقة المسرح القومي السوري، ثم قدمت عدة مشاهد من مسرحيات « دخان الاقبية » ، « اغنية على الممر » ، « مسرح الشوك » ، و « الفلسطينيات » . وكان هذا العرض يعطي صورة سريعة لتطور المسرح السوري حتى هذا اليوم .

اما العرض الثاني فقد قدمته فرقة « فتح » المسرحية على مسرح القباني فقدمت مسرحية « الطريق » وهي مسرحية سياسية تبحث في واقع الشعب الفلسطيني ونضاله المستمر في طريق التحرير والكفاح المسلح للوصول الى ثورة فلسطينية شاملة .

اما العرض الثالث : فقد كان للمسرح الطليعي اللبناني الذي قدم مسرحية « سوق الفعالة » على مسرح الحمراء .

بعد ذلك قدم مسرح الشعب التابع لبلدية حلب عدة عروض مسرحية هي على التوالي : [illegible]

[illegible]

● مشهد من مسرحية « الشيخ والطريق » ●

أسعد فضة (مدير المسرح القومي في سوريا)
مسرحنا يلتزم بقضايا جمهوره .. وهو الشعب العربي بأكمله

تذوق الجماهير من بعض النصوص العالمية المعروفة واثبتت ان الممثلين انفسهم يستطيعون ان يعيشوا ادوارهم بصدق وعمق اذا ما كان النص محليا .

[illegible]

صورة صادقة تعبر عن صمود الابطال الفلسطينيين في معركة المقاومة العربية . رجال خمسة اختلفت ميولهم وطباعهم وامالهم ولكنهم تحلقوا حول هدف مقدس هو تحرير [illegible]

[illegible]

دمرت الحرب بيت احد اقربائه . فيحاول ان ينتقم من هذا الرجل الغريب . نقاش طويل .. ومجادلات كثيرة حول هذا الغريب واخيرا ينتصر العقل والمنطق على العاطفة الجامحة .. لتستفيد هذه القرية من خبرات هذا الغريب وعلمه لتحسين القرية وتطورها .

هذه المسرحية تعطي صورة صادقة عن مجتمع ما بعد الحرب العالمية الثانية ، عن المجتمع العربي المتناقض والمتخلف الذي يحاول ان يسد ثغراته ويبني نفسه من جديد .

هذه هي المسرحيات الثلاث التي قدمها المسرح القومي في مسرح القباني ضمن اطار برنامج مهرجان دمشق الثاني للفنون المسرحية .

مدير المسرح القومي يتحدث

من هو المسرح القومي .. كيف نشأ .. وكيف تطور وهو المسرح الوحيد في سوريا الذي يضم ابرز الوجوه الفنية المعروفة ؟

في لقاء مع المخرج اسعد فضه مدير المسرح القومي دار الحديث التالي :

● هل لك ان تعطيني فكرة عن نشأة المسرح القومي وتطوره حتى اليوم بوصفك مديرا لهذا المسرح ؟

— نشأ المسرح القومي سنة ١٩٦٠ واشرف عليه من قبل وزارة الثقافة والسياحة والارشاد القومي ، وقد ضم خيرة العناصر التي كانت تعمل في فرق الاندية المحلية . قدم المسرح القومي منذ نشأته وحتى الان ما يقارب الخمسين مسرحية من مختلف الاداب العالمية والعربية . في بداية نشأة المسرح اعتمد على النص العالمي المترجم ومع مسيرة المسرح ظهر كتاب مسرحيون تبنى المسرح القومي اعمالهم ، وبدات نقطة تحول في مسيرته بالاتجاه الى النص المحلي والعربي .

● هل تطور اتجاه المسرح القومي في السنوات الاخيرة نحو الالتزام الهادف بسبب الظروف المصيرية التي يمر بها الوطن العربي ؟

— حتى الاختيار من النصوص العالمية كان محكوما باعتبارات كثيرة ، اذ لا بد ان ينطلق من منطلقات انسانية وفكرية تخدم قضايانا انساننا ومشاكله ، واي خطوة يخطوها مسرحنا لا بد ان يلتزم بقضايا جمهوره والذي يعتبر الشعب العربي باكمله .

[illegible]

الدنُّ الذكي مال

قصيدة بقلم : وديع المعلوف

● الى « عروس البقاع » ، تلك التي لم تشرق الشموس على اجمل منها ، وتلك التي يطيب لحوريات عبقر ان ترتشف من نهرها الجميل الجميل ، وتلك التي يحلو للنجوم ، في ايلول ، ان تنام فوق دواليها .

●●● موعدي هذا ، وهذا المطلبْ
شوقي الملحاح ، شوق يلهب
في دبار النبل ، في « وادي » الهوى ،
مهبط رطب وسهل يرحب .
هل الى الكرم من وهج اللظى ؟
ان في العنقود نارا تنهب
عوسج بث به الجن جوى
لاهب يندى . فمهلا اقترب

ترقص الجفنات من مس الصبا ،
ها زنود الغيد تجني ، تخضب
امس جاءت نجمة ، فوق الدوالي ،
قبيل الشمس ، جاءت تغرب ،
فوجئت بالحسن يغري ، والنهى
فانهمار الوحي باتت ترقب .
يا ابا نواس هذي زحلة
تسكب الخمر ، ونورا تسكب
يا ربيب الكرم ، طابت نومة ،
في رقاد الكرم ، طعم يعذب (١)
يا اخا الندمان ، زحزح مضجعا
جاءك الخمر العتيق الطيب .
قل لصحبي ان « بردونيهم »
مورد للوحي ، شهم ، صيب .
اصل هذا الورد دنٌّ طافح

مال بالدن جواد اصهبْ .
قل لصحبي : هللوا في محفل
جاء بالحور ، نشاوى ، تلعب ،
اوقفوا السرعان في ريّ الظما ،
تفلت اللحظات منهم ، تهرب ،
لوّحوا بالكاس مهلا ، ربما
كان هذا العمر كاسا تشرب .

ههنا امسيت ام في عبقر ؟
موكب للحور ، هذا الموكب
جئت « زحلا » انهل الشعر وها
انني ، ذيلَ القوافي اسحب

١ — تمنى ابو نواس على صحبه ان يواروه التراب تحت احدى الدوالي .

الحَنين إلى صَفاء عَينيك

بقلم : ناديا شعبان

●● « انت جزء من حياتي .. جزء من نفسي .. انت الامل والملجأ .. »
حروفك يا صديقي ، ردت لي حياتي هذا الصباح ، وكنت سعيدة .. سعيدة لان اصابعي تحسست ورقة صغيرة بقيت زمنا في زاوية مكتبك ، راقبت بسرية تنقلاتك في المكان ، تعرفت الى الوان ثيابك .. ورقة صغيرة استندت اليها يدك ، وهي ترسم لي وجه الامل .. فتلك الورقة الصغيرة تبقى شيئا لنا ، رغم بصمات الايدي الغريبة ..

حروفك يا غالي ، ردت لي حياتي هذا الصباح ...
ما انا لولا حبك ؟
ما انا لو لم تهتد سفني التائهة في محيط الليل الى منارة شواطئك ؟ لو لم تمسح [illegible]

[illegible]

الحديقة ..

[illegible]

ينابيع الخلاص

لست بعيدا

جاء احد الكتبة الى المسيح وساله : « اية وصية هي اول الكل ؟ » اجابه يسوع قائلا : « .. الرب الهنا رب واحد . وتحب الرب الهك من كل قلبك ومن كل نفسك ومن كل فكرك ومن كل قدرتك . هذه هي الوصية الاولى . وثانية مثلها هي : تحب قريبك كنفسك . ليست وصية اخرى اعظم من هاتين . » وما ان وافق الكاتب على ذلك عقليا ، حتى اضاف الرب قائلا له : « لست بعيدا عن ملكوت الله . » ونحن نستنتج الامور التالية من هذا الموضوع :

اولا — البعيدون .

نجد هؤلاء بمعظم ملايين الناس اليوم ، الذين هم في بعد شاسع عن الله خالقهم ومعيلهم وعن ملكوته الذي هياه للجميع . واستنادا الى ما قاله المسيح ، فان هذه الاغلبية تتسكع في الطريق الواسعة التي تؤدي الى الهلاك الابدي في جهنم . فاهتمامهم الوحيد هو : ماذا ناكل ؟ ماذا نشرب ؟ ماذا نلبس ؟ ويصف الرسول بولس هؤلاء بقوله : « الذين هم حسب الجسد فبما للجسد يهتمون » ويضيف قائلا : « لان اهتمام الجسد هو موت . » وايضا : « لان اهتمام الجسد هو عداوة لله . » وكتب يقول في رسالة فيلبي : « لان كثيرين ... نهايتهم الهلاك ، الذين الههم بطنهم ومجدهم في خزيهم الذين يفتكرون في الارضيات . » [illegible]

ثانيا — القريبون .

[illegible]

ثالثا — الداخلون .

[illegible]

(إعلان)

ثريا ملحس : الادب الفلسطيني لم يبدأ من عام ١٩٤٨ او ١٩٦٧ اختلط بجذور عربية قديمة .. وحديثة

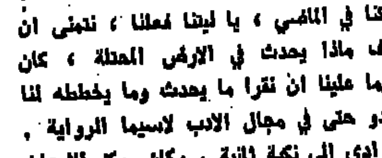
●● في « الملحق » الماضي اجاب الدكتوران احسان عباس وعلي عثمان على خمسة اسئلة تتعلق بالادب الفلسطيني ... الماضي والحاضر .. وهذا الاسبوع ينشر « الملحق » اجوبة الشاعرة السيدة ثريا ملحس .

قام باعداد الحلقتين نجيب البعيني .

● انا فلسطينية الاصل ، اردنية المولد ، لبنانية الجنسية ، ومهما يكن فانا عربية احمل هموم بلادي في كل ذرة من وجودي ، هموم الاراضي المحتلة ، فلسطين المسلوبة ، هموم الامة العربية باسرها ، اضع نفسي دائما في مرقبة ، انتظر شيئا ، انتظر ، لا بد من العودة ، اسال الف سؤال ، يصيبني قلق الجواب ، ان سئلت يؤرقني التفكير والبحث والتقييم ، اريد ان نكون على مستوى الاحداث العربية والعالمية ، نحن في مرحلة دقيقة جدا ، عصيبة جدا ، متوهجة جدا ، قد تطول انما لا بد من الصبر والصمود، والصموت ذي الرؤية الموجهة ، والرؤيا المخططة . نحن في المرقبة ، اضعف الايمان تلك المرقبة ، اقل ما نفعله نحن في هذه الحالة ان نبحث ، نشرح ، نحلل ، نقيم ما نقراه بصدق وايمان دون ان نفقد احساسنا البشري الواقعي ، دون مغالاة ، دون ان نحول القضايا التي تعجبنا الى محجة نفرضها على الاخرين متجاهلين الامزجة المختلفة عند البشر . الثوري لا يركع لشيء ، لا يركع لاحد ، يظل يبحث عن الفحمة المتوهجة ، عن الجمرة ، حتى اذا عادت فحمة ، حسب قانون الوجود ، تصدى لها ، جمع كل ما لديه من ثورة ، يبحث عن اخرى ، عن جمرة ، فيظل بين الكلمات كلمات تليق باخرى .. عفوا اذا مهدت للسؤال الاول مثل هذا الكلام . فالمقابلات الصحفية بالسؤال والجواب تفرض علينا الاختصار ، واحيانا التسرع في الحكم ، انما ساحاول ان اجيب بمقدار ما لدي من اطلاع ، اذ ان الادب الفلسطيني لا يبدا من عام ١٩٤٨ او ١٩٦٧ ، انما له جذور اختلطت بجذور عربية قديمة وجذور عربية حديثة لم يكن هناك ما يميزه عن الادب العربي عامة في الاقطار العربية ، كان دراسات ادبية وعلمية ، وابحاثا ومقالات اجتماعية وسياسية ، قصصا ، روايات ، مسرحيات ، قصائد . اما الادب الفلسطيني المعاصر الذي يهمنا اليوم والذي اصبح ذا نكهات خاصة او مميزات خاصة فهذا ما تعنيه على ظني . وقد وضع غسان كنفاني دراسة مختصرة مفيدة ، وهي على ما اعرف ، المحاولة الاولى في تقييم الادب الفلسطيني المعاصر الذي اتسم بالمقاومة لذلك سماه المؤلف « ادب المقاومة في فلسطين المحتلة » ، ومهد لادب المقاومة الذي تألق واشتد منذ الثورة المصرية ، وفي عام ١٩٦٧ ، فخرج سيبويا ، مازدا ، متوهجا ، يحمل لنا البروق والرعود والجحيم ، مداويا بعض الجروح ، معزيا العرب في كل ارض عربية ، وقد تجاوب لهذا الصدى الرائع شعراء من سوريا والعراق ومصر والاردن ولبنان ، من المحيط الى الخليج ، وعندما اضحت فلسطين كلها في حزيران عام ١٩٦٧ تحت الحكم الصهيوني مغتصبة سليبة ، كرت دواوين شعراء الارض المحتلة بكثرة ، كما انطلقت بنادق الفدائيين . ولاول مرة ، بعد غربة طويلة في تاريخنا ، هاك السيف والقلم ، الطلقة والكلمة ، كلاهما في وحدة ترابطهما في الخندق ، تواجههما في قوة واحدة ، شعلة وهاجة مذهلة ، العدو الغاشم الذي حاول ولا يزال تصفية الفلسطينيين ، تصفية الكلمة والشجاعة والصبر والصمود . ثم كانت محاولة اخرى قام بها الدكتور عبد الرحمن ياغي ، استاذ الادب العربي الحديث في جامعة الاردن ، هي دراسات في شعر الارض المحتلة ، وفي ادبه يلقيها محاضرات ويجعل منها ، وهو الفلسطيني الثائر في المنفى ، مادة مستقلة في تاريخ الادب العربي الحديث ، وفي اتجاهاته المعاصرة ، نتمنى على الجامعات العربية الاخرى ان تقتفي اثره ، اذ لا نعرف منذ زمن طويل شعرا يساهم في المعركة ، معركة المصير ، ويصبح خندقا ، يسمر فيه شعراء الارض المحتلة اقدامهم صالحين في وجه المغتصبين الصهاينة : « اننا هنا لن نغادر ارضنا كما فعل الاخرون في النكبة الاولى » .. لاول مرة يواجه الشعر العربي عدوا خبيثا ، داهية ، بلا ذهول ولا رهبة ولا حزن ولا تردد ولا ذل . لعل الشعر هذا هو الذي كان وراء الحركة الفدائية خارج الارض المحتلة ، او لعل الحركة الفدائية المباركة هي التي غذت بدورها شعراء الارض المحتلة ، فالتحمت القوتان لتقدما لنا وجودا فلسطينيا في المدافعة عن الارض التي سلبت ، عن القرى التي ردمت فانعدمت ، عن الحق الذي انتهك ، عن الضمير العالمي الذي تخدر حتى الموت ، فاحيتا الارض بدماء زكية ، وردتا البساتين وبيارات البرتقال ، فنمت غابات متكاثفة ، متكاثرة لن تنقرض ، حركتا ضمير العالم ، ولو قليلا ، وهما في طريق الكفاح والمعركة تحتاجان الى الاستمرار والمثابرة والصمود الطويل .

نعم .. الادب الفلسطيني موجود ، مر بمراحل منذ القرون الوسطى وله وجود انما وجوده كما قلت كان مرتبطا بالاداب العربية الاخرى . ولاول مرة كذلك يهتم احد الكتاب الادباء بوضع موسوعة فلسطينية عن الادباء الفلسطينيين وعلمائهم منذ اقدم الاعصر ، وستنشر قريبا ، الفها البدوي الملثم (يعقوب العودات) ، انما يهمنا الادب في مرحلته الحاضرة او المعاصرة ، وقد تجند اخيرا الفلسطينيون المفكرون والكتاب والشعراء والباحثون في الارض المحتلة وخارج الارض المحتلة ، في الداخل وفي المنفى لاسماع الصوت الفلسطيني واضحا ، صريحا ، نقيا ، ثائرا ، رزينا ، لا ننكر وجود جماعة لا تزال منعزلة في ابحاث ادبية عامة ، اختارت الطريق المسهلة ، لا تشارك في المعركة بل تحتمي لاسباب في جامعات او في مكاتب ، تفضل حياة هادئة ، ثرية ، رغيدة ! اصبح الادب الفلسطيني اليوم ، وانا على يقين وهينا كلنا ، لعل القضية الفلسطينية هي التي هزت كياننا وابقتنا على قلق دائم ، بل المعركة الفلسطينية التي يقودها الفدائيون، فدائيو الكلمة والسلاح ، اصبحت وهيننا وأملنا وضلالنا ، وقد نفضت عن الادب الفلسطيني هم الانتظار ، رفضت تصديق المحبين الكثر الذين تاجروا في الماضي باسم فلسطين !

● نعم .. لعب الادب الفلسطيني دوره الفعال في سبيل القضية الفلسطينية ، وفي راي توفيق زياد احد شعراء الارض المحتلة .. بل هو استمرار ومواصلة لما بداه شعراء اخرون امثال عبد الرحيم محمود، وابي سلمى ، وابراهيم طوقان وغيرهم . اما محمود درويش ، وهو شاعر اخر من الارض المحتلة فيرفض في « يوميات جرح فلسطيني » ان يكون هو وزملاؤه الرواد هيام حزيران ، اذ انهم دخلوا المعركة منذ اصلوا بالكلمة والوجود ، حتى عندما كانوا صغارا في النكبة الاولى ، شباب الارض المحتلة الشعراء هم الذين طرحوا الكلمة في المعركة ، وحولوا الشعر سلاحا ، شهروه في وجوه الصهاينة المغتصبين المرتزقين ، فالتحمت الكلمة مع السلاح . هؤلاء الشعراء الذين شهدوا ، وهم اطفال ، النكبة الاولى ، ثم شهدوا ، وهم شباب ، النكبة الثانية ، وقفوا مردة يواجهون التعسف والاضطهاد ، والطرد من العمل ، والملاحقة ، والسجن ، والمحاكمة يصبر عجيب ، ونضال روحي فائق ، مثل اخوانهم الفدائيين الذين اقسموا ان يحملوا ارواحهم على اكفهم . لا يزالون صامدين ينشدون مع الحركة الفدائية لحن الوجود الفلسطيني ، خوفا من ضياع الكلمة «فلسطين» في اذهان اطفالهم ، خوفا من تصفيتها في ضمير العالم ، يقال ان بعضهم الان في عذاب السجن ، فلا غرابة اذ ان الكلمة في فم الشاعر مثل البندقية في يد الفدائي ، الم يعرف الصهاينة كيف اشترك ادبهم في حركتهم الصهيونية وقوميتهم المصطنعة ؟ كيف استطاع ادبهم ان يسافر في كل مكان حاملا صورة جديدة لليهودي « البطل » ؟! الم يمح الادب العبري صورة البخيل ، الذليل قبل حركتهم هذه ؟ الم يصور الادب العبري ، ونحن عنه ساهون ، صورة كاذبة للعربي . حتى فرست في اذهان الغربيين مرتبطة بشخصية ساذجة رجعية ، فقيرة ترعى النياق ، تحلبها ، تسكن الخيام ؟! .. كل هذه الامور يعرفها العدو الخبيث الذكي فكيف يرحم شعراؤنا الشباب في الارض المحتلة ؟! ولم يطلق حرية الفكر ووجوده قتل الحرية والضمير الانساني ؟



كنا في الماضي ، يا ليتنا فعلنا ، نتمنى ان نعرف ماذا يحدث في الارض المحتلة ، كان محرما علينا ان نقرا ما يحدث وما يخططه لنا العدو حتى في مجال الادب لاسيما الرواية ، مما ادى الى نكبة ثانية ، وكان مركز الابحاث الفلسطينية السباق الى اقناع المسؤولين ان معرفة العدو في جميع المجالات تقينا العثار ، فقام بتعريف القضية الفلسطينية بابحاث عميقة ودراسات ، انما قويت ، وطرحت كل ما يصدره العدو امام القارىء العربي بالبحث والترجمة ، باللغتين العربية والانكليزية بعد النكبة الثانية ، لكننا نحتاج الى مئات بل الاف المراكز مثله لنسمع صوتنا للغرب الذي تعود ان يطلع على وجهة نظر واحدة ، حتى كاد يصم اذانه عن صوتنا الذي بدا ضئيلا اعلاميا حتى الموت ، مما جعل الفدائي يجلجل بالقنابل في كل ارض من المعمورة ليختصر لنا الوقت .. لا بد لنا من النضال المستمر نثرا وشعرا ، لاننا اصحاب حق ، لا بد لنا من الكفاح المسلح ، لاننا اصحاب حق ، لا بد لنا من ترجمة الشعر والقصص والمسرحيات الى لغات عالمية ولعل مراكز الابحاث الفلسطينية ان تفعل ذلك بعد ان اصبحت الكلمة في الخندق مثل السلاح . فشعراء الارض المحتلة استعاضوا عن السلاح بالكلمة ، ووهج الكلمة ، يناورون ساحة الصقر المقاومة بالسلاح كذلك ، كما قاوموا بالكلمة بالرغم من الاضطهاد والمطاردة والسجن ، وهم الان في المعركة ، في عقر الديار .

● للادب الفلسطيني مميزات ، والذي الحديث عنه هو الادب الفلسطيني المعاصر اي ادب النكبتين فقط ، او بالاحرى بعد النكبة الاولى بثلاث او اربع سنوات . الادب الفلسطيني يتناول الشعر والقصة القصيرة والرواية ، والمسرحية والمقالة . ينقسم الى قسمين : اولا : ادب الارض المحتلة ، وقد دعاه غسان كنفاني « ادب المقاومة » ودعاه عبد الرحمن ياغي « شعر الارض المحتلة » او « ادب الارض المحتلة » ودعاه احد شعراء الارض المحتلة ، توفيق زياد ، « الشعر الثوري » او « الادب الثوري » .

ثانيا : ادب المنفى ، وهو الذي انشأه كتاب فلسطينيون خارج فلسطين ، وهم بدورهم باحثون ، وقصاصون ، وشعراء . وقد تكلم توفيق زياد عن مميزات الشعر الفلسطيني الذي عاشه في عقر الديار ، فجاء مطابقا لما قراناه في دواوينهم الكثيرة وفي قصصهم ورواياتهم . اما توفيق زياد فقد رفض ان يكون شعره وشعر رفاقه بداية بل استمرارا ومواصلة لما بداه شعراء اخرون امثال عبد الرحيم محمود وابي سلمى وابراهيم طوقان ومطلق عبد الخالق واخرين ... فجاء شعر الارض المحتلة اليوم امتدادا لشعر هؤلاء الثوري ، مع اختلاف في المضمون والشكل باختلاف الاوضاع والمفاهيم الشعرية العربية المعاصرة من ميزات الادب الفلسطيني المعاصر في فلسطين او الارض المحتلة وفي المنفى ما يلي :

اولا : مرحلة اواخر الخمسينات حتى اوائل الستينات :

الحزن اليائس مع تقديس الحرية ، تمجيد الشهداء ، والبكاء مع المشردين ، الشعور بالحرمان ، عدم المواجهة ، الكتمان ، استخدام الرمز ، الاحساس بالقيد والاغلال والغربة التي حاول بعضهم ان يزيلوها بالوقوف على اطلال قراهم المسوحة المتهدمة ، ذكريات « ايام الهنا » قبل النكبة الاولى ، انتظار شيء غامض ، ذهول لما حدث . لعلنا نختصر هذا الشعور بعنوان لاحد دواوين محمود درويش ، كان الشعراء « عصافير بلا اجنحة » ، وقد بدا الشعراء يحسون في اوائل الستينات بوجودهم رفضوا الذل والتسول بالعمل حتى في المقهى ، خاطبوا الحكام الصهاينة الذين سلبوا ارضهم مخاطبة رمزية ، عبروا عن حبهم للثورة بالتحدث عن الثورات التي قامت في العالم ، فتعاطفوا مع الجزائريين في ثورتهم ، والكونغو وكوبا ، يتمنون لو تحولت الكلمات قنابل تكافح الظلم والاستعمار اينما كان ، فهذا الشعور الانساني مباشر على النفس قليلا او ابداء الاستياء مواجهة علنية ، مع تعبير جزئي من الشعر الخليلي .

ثانيا — مرحلة اواسط الستينات حتى اليوم ... :

كان التطور هذا سريعا ، حاسما بالاحداث العربية ، فتغنى الشعر بالانتصارات التي حققتها الجماهير العربية في المواجهة والمقاومة والمقاطعة حتى المواجهة والمقاومة والمقاطعة للحكام المستبدين المغتصبين ، بمناهضتهم الزيف ومحاربته ، بالالتحام الفكري والاحداث اليومية ، بالوعي بالقدر مبتلعة ، مع ظهور عقلي الرفض والواقع بلا رمز ولا موارية ، من جديد ، عن امل متحمس ، العاصفة ، عن النضال في العمل لعل العمل الفدائي خلف بعض القهر الذي عاش فيه شعراء الارض فاعتبروه نصرا لهم ، كما اعتبر شعراء الارض المحتلة انتصارا لهم الانتصارات ، وتغنوا الانتصارات والحماس الوطني والقومي ، والمضي بتاريخه العربي والوهج ، بالنزول الى المعركة بالكلمة ، والقصيدة ، معركة الصمود ، والقومي الذي حاول الصهاينة اعدامه في نفوس الشباب بالاضطهاد ، بالتعذيب ،

قال محمود درويش :

واني بمندوب جرح لا يساوم

علمني ضرب الجلاد

ان امشي على جرحي

وامشي ثم امشي .. واقاوم »

ثم عادت طيبة القرية الى الشعر بقوتها ، بيارتها ، بغابات الزيتون والاعشاب ، وبالبرتقال ، اصبحت جزءا لا يتجزأ من الشعر . لعل شاعر الارض المحتلة عرف الذين هاجروا ونزحوا لاجئين بالارض الوطن ، او لعل لجميع شعراء الارض طيبة القروي ، الذي لا يستطيع الموت ان يسلخه من شجرة السنديان والزيتون وشبر الارض الذي ورثه اجداده .. ثم ظهر الغضب في الشعر ، الغضب الصارخ بلا خوف ، الغضب المواجه ، الغضب الذي لا يرهب المشانق .

قال محمود درويش :

« واشتلوني

على المسيح المذلة

... اجلدوني

لن اهاب » ...

وينبت في هذه المرحلة الفرح لميلاد الرياح العاصفة والشيء الجديد ، الفداء ، النهضة فيضحك الشاعر :

« ... وان اضحك ملئونا بميلاد الرياح

هذا قاتلي السلطان »

يطلق الشعر ويدعو الى الانطلاق ، الى عالم انسان عربي جديد ، الى قسم جديد ، الفدائيين ، الى الدعوة الى السلاح العربي الجديد ، الى التكنولوجيا ، الى التخطيط في جميع المجالات .. الى النهوض المعركة ، الى الصمود ، الى الفرح بالثورة الشابة . ما اسرع هذا الشعر الى بها ، فكأنه النار التي تضرم كلما لاقت وما اقوى الروح النضالية التي يتحلى الشعراء ، ثم عاد التاريخ مرة اخرى من العبء الذي يحمله شعراء الارض وفي الارض المحتلة ، ليشارك في المعركة القومية واحيانا من جديد .. ان اصبحت حضارتنا فخمة ، نفخت الثورة الفلسطينية ووهجت بعض اطرافها الوجود العربي ، بثورة الكلمة ، وثورة السلاح ، بالمعركة المصيرية ، معركة الصمود الارض ، معركة الوجود الفلسطيني والعربي عامة من اجل البقاء ، الى هاتين المرحلتين وما تتسمان به ، فقد الادب الفلسطيني المعاصر الدعوة الى الاشتراكية ، والميل اليساري ، اذ ان الحكم الغاشم اعتبر في ارض اجداده ثانيا ، ظهرت الدعوة الى الوحدة القومية بين الفلاحين والعمال والمثقفين الشعراء ، مرتبطة بالعائلة العربية . اما الشكل والمضمون في القصيدة وفي الرواية فقد تجاوبا مع الاحداث العربية ، لعل الشعراء الشباب في الارض ثاروا بطلائع ثورة الشباب الشعراء الذين ثاروا على الشكل والمضمون البيت ، وجاوزوا البحر ، وصنعوه مشتعلة موزعة كما يريدها الشاعر ، ثاروا مرتبطين بالبحر الخليل . وقد فعلوا مع النكبة الاولى والثورات العربية اطلال شاكر السياب وعبدالوهاب والملائكة . وقد رأينا في الادب كيف تدرج الحزن الصاخب الى الثوري بالوهج ، يتكيف بعصبية مع المرحلة ، بنبرة قاطعة رائعة ، وتحديا المباشرة حتى الاصطدام ، عبر عنه توفيق زياد بقوله :

« انا اجوبن الف مرة

انطلقوا الفيل بثقب ابرة

تصيدوا السمك المشوي في المجرة

تحرثوا البحر

تنطقوا التمساح

الف مرة ... »

اما سميح القاسم فيخاطب كله :

ايها العالم .. صارت رئتي

كير حداد حزين

واستحالت حجرتي سوطا فدائيا كمين .. »

● ان الكتاب الفلسطينيين كثيرون ، وقد اشرت الى ان للادب الفلسطيني جذورا عميقة في التاريخ ، انما يهمنا اليوم الادب الفلسطيني الحديث بل المعاصر . وقد اشرت كذلك الى ان الادب الفلسطيني يقسم الى :

ا — ادب قبل النكبة الاولى — مرتبط بالادب العربي عامة ، بالهموم العربية ، بطلائع ثورية ايام الانتداب البريطاني .

ب — ادب النكبة الاولى — اربع سنوات ، ادب غزلي ضعيف بلا رؤيا .

ج — ادب النكبتين — متاثر بالثورات العربية الحديثة لا سيما ثورة مصر والعراق .

اما الادباء الفلسطينيون فهم بدورهم :

ا — ادباء الارض المحتلة .

ب — ادباء المنفى او خارج الارض المحتلة .

جميع هذه الاقسام تحتاج في رايي الى دراسة مستفيضة ، الى تحليل وتقييم ، فدراسة الادب الفلسطيني وادبائه تحتاج الى رعاية واهتمام ، من طلائع الدراسات في الادب الفلسطيني كما ذكرت سابقا « ادب المقاومة في فلسطين المحتلة » لغسان كنفاني ، « دراسات في شعر الارض المحتلة » ، « الادب الفلسطيني الحديث » ، « حياة الادب الفلسطيني الحديث » جميع هذه الكتب لعبد الرحمن ياغي ، وقد تعرفنا بالادب الفلسطيني الحديث واعلامه وهم كثر ، نذكر بعضهم:

في الارض المحتلة : من الشعراء : حنا ابو حنا ، سالم جبران ، راشد حسين ، فوزي عبد الله ، جورج نجيب خليل ، مصطفى الدسوقي ، فدوى طوقان ، ميشيل حداد وغيرهم ، وعلى راسهم سميح القاسم ومحمود درويش وتوفيق زياد .

— من الناثرين : في المسرحية والقصة والرواية : توفيق فياض ، عطاالله منصور ، زكي درويش ، فوزي الاسمر ، احمد يونس وغيرهم .

في المنفى : من الادباء والشعراء : اسمى طوبي ، سميرة عزام ، نجوى قعوار ، جبرا ابراهيم جبرا ، اسحق موسى الحسيني ، وفي طليعتهم غسان كنفاني في ادب القصة والرواية . كما ان هناك طائفة كبيرة من المنفى من العلماء والباحثين منهم اساتذة جامعيون ومنهم علماء . كلهم منتشرون في جميع الاقطار العربية والغربية .

● الادب في نظري لا يصنف جنسيا ، فالادب هو ادب يصدر عن انسان له مزاج خاص يختلف عن الاخر ، له اسلوب خاص ، كما ان له ثقافة خاصة ومفهوما خاصا بالتاثر بالاحداث تأثرا وكبتا بمقدار ما وهب من الشماع في شخصيته ، تتسرب في كلمته . وقد قلت الفروق اليوم بين الرجل والمراة بعد ان اصبحت المراة الكاتبة او الشاعرة مثقفة جامعية تحمل بطبيعة ثقافتها وتربيتها هموم بلادها ، تواجه المعركة المصيرية اليوم بكل ما اتيها من قوة . فالمراة الفلسطينية مثل الرجل الفلسطيني ملتزمان بنصر ارضهم المغتصبة ، بالمقاومة ، وبالمقاتلة بالدفاع عن حق انساني سلب منها ، بحمل السلاح ، بالكلمة ، لعل الفدائية الفلسطينية تختصر لنا ما اريد ان اقول ، وهو ان المهم بين الرجل والمراة او البكر والانثى واحد ، المعركة واحدة ، الواجبات واحدة ، كل بقدرته ، ليواجه عدوا قويا خبيثا . لقد ساهمت المراة الفلسطينية في معركة الكلمة في معركة السلاح ، انما لا يزال الاختلاف في الكم لا في النوعية ، كمال المراة في العالم ، في جميع مجالات الفنون والعلوم ، ولا مجال للتحدث عن الاسباب التي في ظني معظم النساء عن الاستمرار في النضال الفكري ، املين ، ان تزول بعضها او كلها في المستقبل .

بعد صدور « قاموس الاقتصاد » :

جروان السابق :

نزعت الساعة من معصمي .. وتفرغت كليا لانجاز هذا العمل

●●● « قاموس الاقتصاد » تاليف جروان السابق ، هو احد ابرز الاعمال التي نزلت حديثا الى المكتبات . هنا ، يتحدث مؤلفه الاستاذ السابق عن رحلته مع اعداد هذا القاموس .

● ماذا عملت قبل « قاموس الاقتصاد » ... ماذا تعمل بعده ؟

— عالجت الكثير من القضايا الفكرية والاجتماعية المعاصرة ونشرت الكثير منها لدى الصحافة خلال خمسة عشر عاما وما ازال بين الحين والاخر اكتب وانشر واترجم تباعا . احدث مؤلفاتي هو قاموس الاقتصاد ... وانا منكب الان على اعداد كتاب جديد « المراة في القرن العشرين » ... احاول في هذا البحث ان اتقصى نفسية المراة ، اكتشف كل جوانبها لدى كافة الشعوب والامم ، خلال مئة عام تبتدىء مع بداية هذا القرن ، لاضع تأملاتي وانطباعاتي عن هذا المخلوق الشغل الشاغل لبني البشر ، علني اوفق في رسم صورة المراة وملامحها وابعادها المرتقبة للثلاثين سنة سوف تلي من خلال الملامح المعاصرة .

● ما هي الدوافع التي حدت بك الى اصدار هذا القاموس ؟

— من خلال الترجمات التي اطلعت عليها وعانيت منها الكثير خلال سنوات تربعي على مقاعد الدراسة الجامعية واثناء دخولي معترك العمل الاقتصادي والتجاري والتعامل بهما وجدت هناك حاجة ماسة وملحة لتاليف قاموس اقتصادي اختصاصي يعطي مفهوما كاملا للمفردات والتعابير لا سيما الشؤون الاقتصادية التي تفاعلت مفرداتها مع التعامل والزمن الطويل ...

ولما لم تكن هناك اية وسيلة في المكتبة العربية تجد الترجم لبلوغ غايته ... رأيت نفسي بدافع الحرص على الكتاب العربي امخر عباب بحر الاقتصاد ، اغوص فيه ، وبدافع اغناء المكتبة العربية بمثل هذا الكتاب وبالتالي اعطائها هذا المعجم ليستطيع ان يبدد معظم الفراغ الاقتصادي ان لم اقل كله ، ويسهل تداول لغة الاقتصاد لدى الجميع ... في حين ان هذه اللغة كانت مقتصرة على نخبة من المثقفين والمفكرين ورجال الاعمال .

● بعد ان عرفنا رغبتك في تزويد المكتبة العربية بموسوعة اقتصادية ، نود ان تلخص لنا قاموسك بمجمل عام يشرح جميع جوانب الكتاب ؟

القاموس هو اولا وقبل كل شيء قاموس اختصاص اشبع دراسة المعاملات التجارية والصناعية والمالية والقانونية تعليلا وتفصيلا ...

وهو ثانيا يعتمد على الشواهد والامثلة المفردة ، لذلك يهذه الميزة التي لم تتوفر في سائر المعاجم الاخرى التي كانت تكتفي غالبا بشرح المفردات دون ان تفسر مدلولها بالايضاحات الضرورية والامثلة المركزة .

● ثالثا : يعتمد القاموس على لغة الجامعات العربية والمجامع العلمية واللغة التجارية المستعملة في الدول العربية كافة .

رابعا يميز « قاموس الاقتصاد » بين اللغتين الانكليزية والاميركية من حيث الاستعمال بحيث يوضح مواطن الخلاف في اللغتين التعبير الواحد ، بين التعامل الانكليزي والقارة الاميركي في المجال الاقتصادي .

يضاف الى ذلك ان القاموس يحتوي على المختصرات الرمزية المختصر بمادته الاقتصادية دولية بحد ذاتها ، كما يحتوي على المقاييس والاوزان والمكاييل حسب النظامين الاميركي والبريطاني ، والنظام المتري وعلامات المقررات الدقة الدولية والارقام التي تفوق المليون والارقام الرومانية والنقد الدولي المتداول في جميع انحاء العالم ...

● لماذا اقتصر قاموسك على الاعتناء باللغتين الانكليزية والعربية فقط ؟

— اولا لان القاموس اقتصادي . ثانيا لان اللغة الانكليزية — كما تعلم — هي اللغة الاقتصادية والسياسية العالمية وهي اكثر اللغات انتشارا خصوصا في العالم العربي وفي نطاق تعامله مع العالم الخارجي .

ثالثا : ولان اللغة الانكليزية ذات مفاهيم تجارية واضحة عاشتها خلال التعامل الاقتصادي زمنا طويلا يختلف كليا عن لغة الادب .

● ما هي المراجع التي استعنت بها لوضع موسوعتك الاقتصادية ؟

— المراجع عديدة .. ولا سيما دائرة المعارف الاقتصادية ومختلف القواميس التي تعنى بالشؤون التجارية والمجلات الاقتصادية التي تعالج شؤون الاقتصاد باللغة الانكليزية والعربية وسائر اللغات التي اجيدها مثل الفرنسية والاسبانية واللاتينية ..

وقد عنيت بضبط الفوارق بين القواميس الانكليزية والاميركية كما لم اهمل القواميس التالية اللغة كالفرنسية والاسبانية ليضحى عملي شاملا ومركزا علميا واقتصاديا .

● ما هي الفوائد المتوخاة حسب رايك من هذا القاموس ؟ ومن هو المستفيد منها ؟

— فائدته الاولى اغناء المكتبة العربية واللغة العربية بهذا الكتاب ليستفيد منه طلاب كليات الحقوق والتجارة والاقتصاد والمحامين وبالتالي كل من يتعامل ويشتغل في المجال التجاري كرجل الاعمال ومدير الشركة التجارية والصناعية ومدير المصرف وشركات التامين والنقل والمترجمين.. وبكلمة واحدة انه ضروري لكل طالب ومثقف.

● هل هناك من كتب اخرى عالجت نفس الموضوع باللغة العربية حول الكلمة المرادفة باللغات الاجنبية المتداولة ؟

— لم اجد حتى الان الا قواميس صغيرة يمكن ان نسميها « كراسات » مخصصة لطلاب كليات معينة الفها اساتذة الكليات انفسهم لسد حاجات ورغبات طلابهم .

● كم استغرق من الوقت اعداد وانجاز هذا القاموس ؟

— استغرق تاليف القاموس ثمانية عشر شهرا تفرغت خلالها تفرغا كاملا لاتمامه بسرعة ... اذ قد انصرفت كليا خلال ثمانية عشر شهرا بمعدل ثماني عشر ساعة يوميا ، وكما قلت في مقدمة كتابي : لقد نزعت الساعة من معصمي ... وتفرغت كليا الى اعداد وانجاز هذا العمل .

● قلت لي في اول الحديث انك عالجت قضايا العصر وكتبت بحوث علمية وكتبت في علم الاجتماع والادب والترجمة ... فما هي اشهر هذه الكتب والمعالجات ؟

— لقد كتبت مقالات عدة ونشرت على صفحات المجلات والجرائد اذ قد نشرت ما يربو على خمسمئة مقالة بين العلم والفكر والاجتماع والالكترون والاقتصاد ... كما كتبت القصة القصيرة منها والطويلة والرواية .. ليس هذا فحسب بل وقد ترجمت بعض الكتب القيمة والشخصيات الاعلام الاوروبية ... واشهر مؤلفاتي من هذا القبيل كتاب « المرتزقة » رواية سياسية للاديب الفرنسي جان لارتيغي .

اما الكتب العربية فهي عبارة عن روايات الشخصيات عربية ذات قيمة تاريخية مثل : خالد بن الوليد ، طارق بن زياد ، وعبد الرحمن الداخل وزنوبيا . اضف الى ذلك « المراة في القرن العشرين » الذي اسعى الى انجازه في القريب العاجل ...

سامي حيدر

هكذا في الأصل



الانسان

خص الله الانسان بعقل نير ليميز الخبيث من الطيب والحسن من السيء ويستخدمه من اجل سعادته في ميدان الحياة ومعتركها الصعب ، والعقل نبراس ينير دربنا ويضيء طريق مستقبلنا ، ويزيل شبح الجهل المطبق من امامنا ، وهو يرفع صاحبه الى اسمى مراتب الكمال لانه يهدينا الى الطريق المستقيم ويصل بنا الى شاطىء السلامة والامان ، ويخرجنا من لجة العدم ويدخلنا الى عالم جميل ، يزهو صفاؤه ويشع بهاؤه .

وليس الانسان بمظهره الخارجي ، بزينته وثيابه الجميلة ، كذلك ليس قدره رهنا باناقته وحسن هندامه ، ولكن الانسان وقف على رجاحة عقله وخلقه الكريم وتصرفاته المتزنة .

■ ربيع الجوهري

الذكرى

الذكرى ما هي الا ندى الحب على اسرة النشوة ، سرعان ما يبددها لهيب النسيان في نيسان الامل ...

■ انجيليك ابو شقرا ، بيروت

نعرف

لا .. نقولها اكثر من مرة واحدة .. من عشر مرات .. من عشرين .. من مئة ...

من ... من ... في وجه كل ما يدور حاليا في هذا الوضع حول مفاهيم بعيدة عنا غريبة ، لا تهمنا لا من قريب ولا من بعيد .

لا .. ان ما نحن بحاجة اليه هو وعي خارق يهمنا ، وليس الى بيانات من هنا وهناك وهنالك لا تنفع شيئا . نحن نعرف ان هذا الكلام الذي يصدر من بعض المسؤولين هو ، فقط ، مجرد اثبات وجود ، ولكنه في قاموس الحقيقة لا يعني شيئا .

نحن نعرف .. ونعرف الشيء والاشياء !

■ سليم حنا ، بيروت

التلفزيون

لقد توصلت بعد جهد وبعد كد وسهر الى اختراع فريد من نوعه ، يحمي اجهزة التلفزة ، من شتى التقلبات العصبية التي قد تصيب المشاهد ، وذلك بوضع حاجز من الحديد المصفح وانشائه امام او فوق او خلف الجهاز . قد تتساءلون لماذا ؟ ويأتيكم الجواب من خلال المقابلات التافهة والاعلانات المزعجة والنشرات الاخبارية التي لا يقل كلامها ولا يدل ، والتي تجعل المشاهد المسكين يلتجىء لاول شيء قريب منه ، ليقذف به الشاشة ويحطمها شر تحطيم ، وغالبا ما يكون هذا الشيء منفضة من النوع الكبير ! وبالنتيجة تذهب الصورة والاعصاب ويبقى الكمبيالات الكثيرة الواجب تسديدها اول كل شهر !

وعلى العيون والجيوب السلام ، بانتظار يقظة « المسؤول » الذي يغط في سبات عميق !

■ سامي عبود — بيروت

موسم الدالية الشقراء

الى .. ج ..

ازرع عينيك في فمي ، وانهل عبير الشوق واللهفة .. فمواسم العشق فيّ ما عرفت غير الربيع مذ عرفتك .

كتبت الحنين على يدي ، فبربك خذ يدي واقرأ ، فان دمي يبرعم بالورد ، وتخصب مواسمي حين تقرأ .

آه .. كيف تضيع شفتاي في عروق يدك ، تلهو مع العشرين وعنفوان العشرين ، تموت وتخلق .

آه .. يا حبيبا سكنت في عقد اصابعه .. صليت لعقد اصابعه ... وبكيت ..

ليتني سحابة من سجائرك ... فاغرق ، اغرق .. في صدرك ، زهرة منسية .. حين يرف جفني وتغيب انت عني ، اشتاق اليك ، اصبح كالاسطورة التي تولد على رمال الشاطىء ويلهو بها الزبد .

ساكتب لشفتيك هذا الوجود قصيدة . سارسمك على جدار غرفتي .. سابني لك معبدا في دفاتري . وسابقى دالية نهلة تعصر في خوابيك خمرة معتقة .

فتشرب انت وتشرب ، وتشرق الشمس وتغيب الشمس ، وانا اعصر واسكر ، وانت تشرب وتشرب .

■ عايدة ف. — الاشرفية

ذات ضائعة

انا ! اي شيء انا ؟
انا جسد ، لهب ، رماد ، ضياع
انا يد تعبث ، تدق بعنف جدار المستحيل
انا عاصفة هوجاء في افق ذاتي الحائرة
من انت يا ذات ؟
بركان متاجج ؟ روح متمردة ثائرة ؟
كتلة ضائعة في متاهات الحياة ؟
شفة نشوى تعب من خمرة الوهم ؟
شبح يتسكع في ازقة الظلمات ؟

■ الهام نافع ، حلبا — عكار

« حرب أهلية » !

الحر ضيف مزعج حل علينا منذ اسبوع ، بشكل يفقد الاعصاب والثياب .

فاذا ما اغلقت النوافذ ، برز كالشبح ووضع يده على عنقك وشد حتى جحظت عيناك وترقوصتا .

واذا ما فتحت النوافذ ، غرقت في بحر من العرق والقرف .

وكان الليل ابشع من النهار ، مزعج .. مقلق . قليل التهذيب والاخلاق والمروءة .

مرت الساعات ، مشنوقة ، طارت ... تابى الرحيل .. شراعها مثقوب والريح مفقود .

ومع العرق يجيء القلق ومع القلق يطل الصباح والساعة السادسة والنصف .

ومع السادسة والنصف تطل المفاجأة :

دي .. دي .. تع .. تع ..
ماذا حدث ؟ ؟
حرب اهلية ؟؟؟

وفيما انا اهم لتمزيق ما بقي علي من ثياب ، من شدة الغضب ، جاء الجواب من سطوح المنازل والبنايات الكثيرة والسماء ايضا ، يقول معها الجواب : طائر البجع مر ، والبطل (بدو يقوص) بجع !

المهم عنده الازعاج .. المهم عنده الهدر .. المهم انه يعيش على رفات المسؤولية .. والاهم انه تعود على صوت البندقية في غير اماكنها الاصلية . اعصاب الجار سوف تنهار .. بسيطة .. لا تقوص ببيروت منكانها جارك ويموت : بسيطة .. غرب ... عمرت .. رايحه من ظهرو : بسيطة مر طائر البجع ..
ولن يمر طائر البجع ..
ايها المسؤول : وجع .

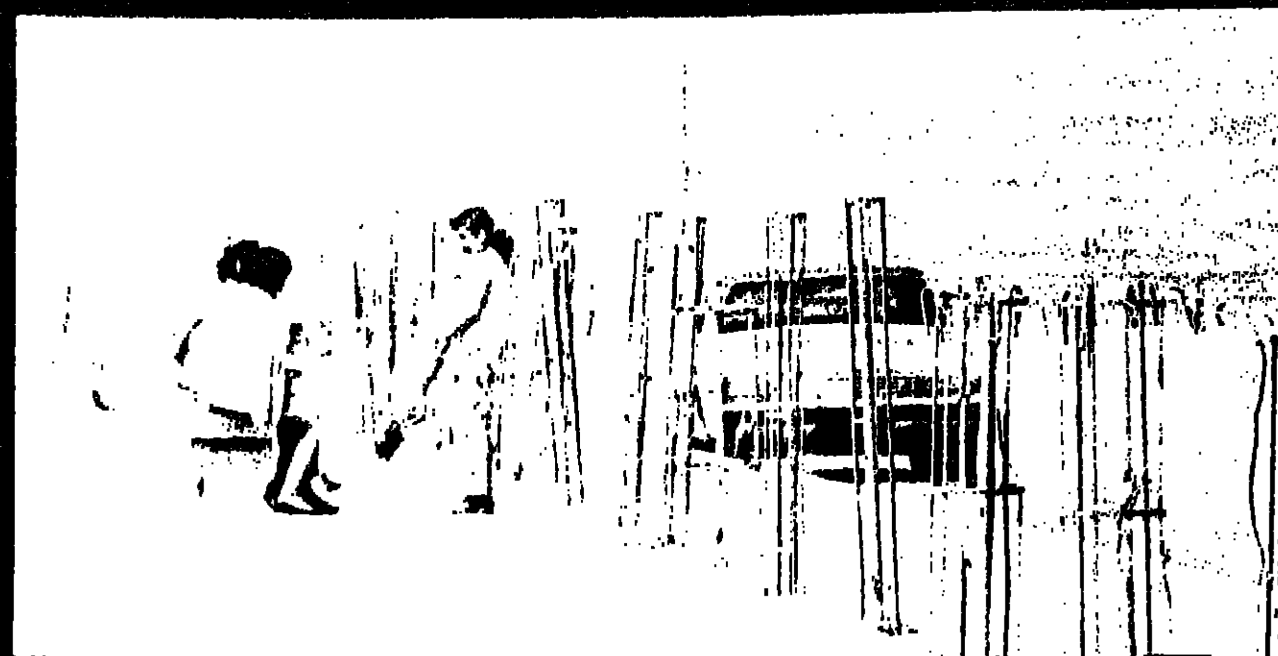
■ حبيب ضو — ...

خذوني معكم ...

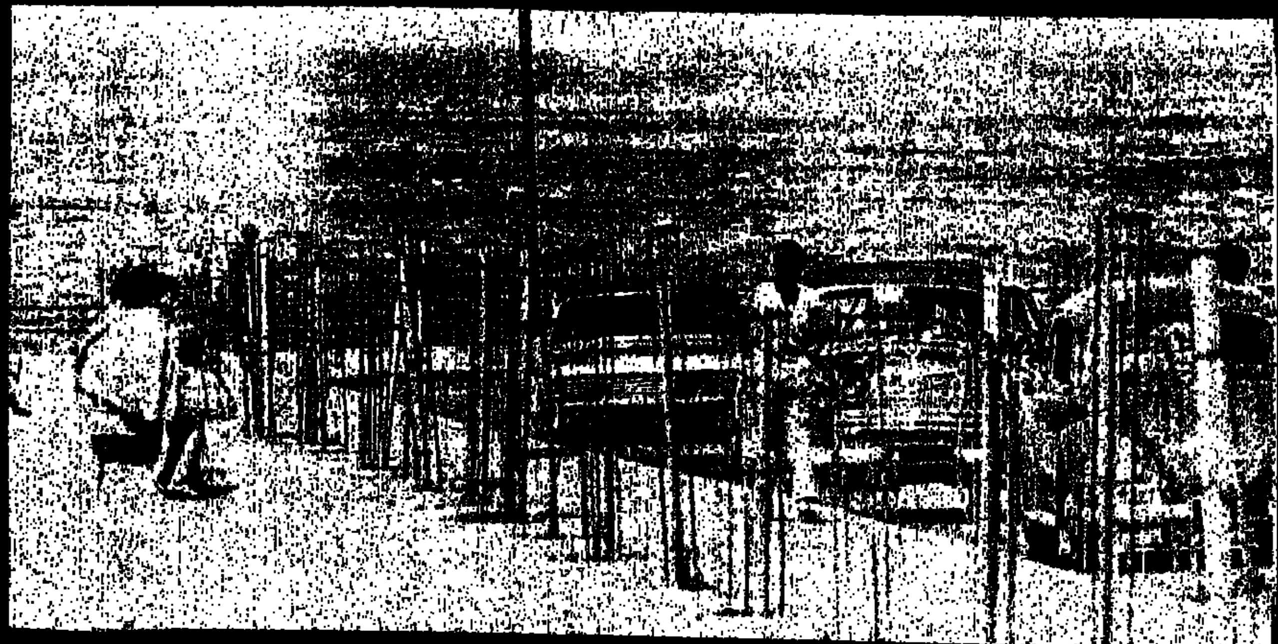
١ — خذوني معكم
خذوني يا احبائي
فـدا معكـم
خذوا كبدي ... خذوا روحي
دمي مهرا ... لعودتكـم
خذوا قلبي .. واحلامي .. وعيني
خذوا حتى سوار صغيرتي رهنا لثورتكم
فاني قد وهبت لكـم
دمي .. وفرشت جفنيـا
طريقا .. يعبر الثوار فوقه خطوة .. خطوة
خذوا طفلي ..
وخاتم زوجتي نذرا ... لجبهتكـم
خذوا حبي .. خيالاتي .. مواويلي
خذوا اشيائي الاخرى ... وقنديلي
قميصي .. بدلتي البيضاء ... معطفي
منديلـي ! ...
صلبت حروفي الخضراء في واحات فكركم
تفجرت اللظى .. والنار .. في اغوار عزمكم .
٢ — العـودة
على كتفي حملت صليبي الدامي
وقد مزقت اكفاني
ومن نزف الجراح نسجت اغنيتي .. واحزاني
حفرت على ضلوعي اسم ثائرتها .. فلسطين
صلاتي .. وابتهالاتي .. فلسطين
واحلامي .. واشواقي .. فلسطين
وحبا فوق ما يتصور العشاق من حب .. فلسطين
اجـوع لهـا ..
امـوت بهـا ..
اغنيهـا
بقيثاري
واطعمهـا
صباباتي .. واشعاري
اضم الى صورتهـا
اتوق لفيء واحتهـا
احن الى اراضيها
احن الى حقول البرتقال الى ،
حقول اللوز والتين
الى غصن
بفيء (اللد) و (الرملة)
الى عصفور واديهـا
الى طفل .. وناي في مزامنها
يقبلني ...
خذوني يا احبائي ...
فدا معكم ..
على ظهري سلاحكم ..
ومن عصبي نساطعكم ..
فاني قد نذرت
دمي مهرا .. لعودتكم ..
خذوني يا احبائي ...
خذوني يا احبائي ...
خذوني يا احبائي ...

■ خالد القارعي ...

فشل "مفاوضات" وفد "اللذة"!









●● في هذا العصر ، تطور كل شيء ، ولكن الكثير من هذا التطور ، كان سلبيا ولم يكن ايجابيا .

ومن ابرز ما « ترشحه » هذا العصر ، الحب ... الذي تحول مع غالبية الناس ، الى سلعة مادية وتجارة اجساد ، فرخص وبخس وخس وهان !

هنا ، في هذه اللقطات ، فصل من فصول مهزلة ومأساة الحب « المترشح » .

في الصورة الاولى ، كن في « مكتبهن » الشارعي ، ينتظرن اطلالة « زبون » . وفي الثانية ، تقدمت ممثلتهن « تتفاوض » صاحب الفولكسفاكن ، وفي الثالثة ، توجهت الى صاحب « المرسيدس » لتعرض « دفتر الشروط » ، ويظهر ان الصفقة لم تتم ، لخلاف على السعر ، وربما لعدم توفر شقة مناسبة ، او لاسباب اخرى ! وعادت « المندوبة » لتبلغ رفيقتيها « جهض الخطة » . وفي هذه اللحظة من المشهد الاخير ، تنبهن لعدسة المصور ، فخبأت احداهن وجهها بيديها ، بينما خفضته الثانية . اما الثالثة فقد حجبتها « زميلتها » . وبالطبع ، لم ييأس « وفد اللذة » من تأمين « عمل نظيف » لتلك الليلة ، فانتقل يجرب حظه في مكان آخر .

كم من مثيلات هؤلاء البائسات في كل المجتمعات ؟ . انها حكاية يومية متسلسلة . وما يجري في الدور والقصور .. أعظم مما يجري في الشوارع .

■ ح . م ■

■ تصوير عبد الرزاق الصيد ■

هكذا من الأصل

● صدر العدد الرابع من مجلة « الساخر » متضمنا مواضيع وتحقيقات ومقالات ونكاهات ورسوما وتعليقات ضاحكة ساخرة وقصة قصيرة .

ومن ابرز ما ورد فيه مقابلة مع الاديب الكبير ميخائيل نعيمة قال فيها : « السخر سلاح اجتماعي له دوره الفعال ، اذ يصر على الهدم تمهيدا للبناء ، وفي رايي ان مجلة « الساخر » ستشق طريقها في الزحام الصحفي لاننا بامس الحاجة الى هذا اللون من الادب » .

ومن كتاب العدد الاساتذة : جورج مصروعة ، جان سمعان ، سامي وجدان ، رشيد جريج ، سيمون الديري ، باسم امين ، زينب مصطفى ، طوني سابا ، هنري زغيب ، سمير صراف ، جبران جريج ، فريد جبور والياس حداد .



● « الوان وظلال » مجموعة مقالات ليوسف سعادة اهداها الى قداسة البابا بولس السادس ، وهي منتزعة من صميم القرية اللبنانية يتحدث فيها عن البيت اللبناني القديم والمدرسة الاولى وذكريات الحداثة والصبا والخيمة والفلاح والماز واعياد الضيعة وتبريج الصلح والصيد والمعصرة ومعارك الديوك والثيران والطب القديم وموسم التل والبوسطجي والكاهن والناطور والمختار والهجرة وشيبة العرزال .

« الوان وظلال » لوحة نقية تمثل الجبل اللبناني بكل براءته وطيبته وسحره .

(١٦٤ صفحة — حجم وسط) .



● تصدر مجلة « الطريق » في نهاية هذا الشهر ، عددا خاصا لمناسبة الذكرى المئوية لميلاد لينين تحت موضوع : « لينين .. اللينينية واوضاعنا » ، ويضم دراسات من لبنان والبلاد العربية تنظر الى اوضاعنا اللبنانية والعربية على ضوء اللينينية ، كما يضم مواد الندوة التي اجرتها « الطريق » عن لينين وحركة التحرر العربية ، ويعطي هذا العدد — المرجع فكرة عن مجمل نشاط لينين ويقع في ٣٠٠ صفحة .



● بدعوة من الطلبة العرب في باريس وصل الشاعر العراقي عبد الوهاب البياتي الى هناك لالقاء عدة محاضرات عن الشعر العربي ، وللقاء بعض الكتاب والشعراء الفرنسيين .

وكان البياتي في الاسبوع الماضي في براغ وسيمكث في العاصمة الفرنسية مدة ثلاثة اسابيع للتعرف على الحياة الثقافية الجديدة في فرنسا .

● « ثمن الجنوب » لجان نانو ، يهديه الى كل من يحق في سجل تاريخ القضية العربية ليكتشف ان لا مفر امام المواطن والوطن من الاعتراف حقا باننا جميعا لم نكن لنسلم لولا حكمة العقل والصبر والايمان بقدسية القضية العربية .

والكتاب « يطرح دور لبنان على وجهه الحقيقي من خلال القضية ككل ، وذلك ايمانا بقدرة الكلمة على الاقناع ، في التوجيه والاعلام ، تبعا للمسؤولية الملقاة على عاتق كل مواطن في هذه المرحلة الخطرة التي وصلت اليها مقدرات البلاد العامة .

قدم للكتاب سماحة الامام السيد موسى الصدر بكلمة قال فيها : « الوطن يثمن ؟ نعم يباع ويشرى ! في حالة واحدة حينما لا يكون له مواطن ، حينما تمسكه اياد مهزوزة ضعيفة وحينما تصونه عيون نفس قاصرة الرؤية وحينما تحميه نفوس تائهة ، حينما نعجز عن الاحتفاظ بالحاضر عند ذلك نبحث عن ثمن الوطن .

الدم ، العرض ، الكرامة هل لها اثمان ؟ فكيف نثمن ام هذه الحقائق واباها ، الوهن .

اما اذا تحول الدم الى سلعة ، والعرض الى بضاعة ، والكرامة الى سيلة للكسل والغنى ، عند ذلك يمكن وضع ثمن للوطن » .

(دار الاعلام العربي — ١٣٦ صفحة — السعر ٢٠٠ ق.ل)

● « الشيخ آغا بزرك الطهراني » كتيب وضعه بالفارسية ص.ح. وترجمه سعيد علي ، يؤرخ سيرة الشيخ الطهراني الذي « اقام في هذه الدنيا سبعة وتسعين عاما ما كان يعرف من دنياه غير الكتب والاقلام والاوراق . بل انه كان يعرف دنياه اذ هو يعايش الكتب والاقلام . وهو لم يكن عالما جليلا فحسب . وكان ، قبل ذلك ، شريف النفس ، صافي الضمير ، رقيق الفؤاد تراه فتبصر فيه سماحة الخلق وجمال الطبع . لقد كان جليلا حقا . ولانه كذلك فذكراه ابدا عطرة وحزينة .. » .

(مطبعة القضاء في النجف)



● « وراء السراب » لوصفي قرنفلي ديوان شعر كلاسيكي فيه غزل ووطنية وكآبة ووصف وخواطر وجدانية وتساؤلات فلسفية وتهكم سياسي ساخر وقصائد مناسبات ورثاء وفي خاتمته ابيات نظمها الشاعر لتكتب على ضريحه .

في « وراء السراب » شاعرية مطبوعة حية نابضة بالمعاناة متوهجة بالرؤى عاشت مع الطبيعة فانتشت بها ومع المراة فوهبتها ذاتها ومع الفلاح فكانت له رفيقا واخا ومع الانسان يكافح ضد الظلم فاحبته ومع الاحداث العربية والعالمية فهزمتها في الصميم .

(مطابع وزارة الثقافة — دمشق — ٢٥٠ صفحة — السعر ٢٠٠ ل.س)

الكتب الرائجة (خلال اسبوع)

الحرب الثورية في فيتنام

البيضاء

الكتاب	المؤلف	الناشر
كتب سياسية		
■ ١ — الحرب الثورية في فيتنام	ترجمة اكرم الديري والمقدم الهيثم الايوبي	دار الطليعة
٢ — لماذا منظمة الاشتراكيين اللبنانيين	قدم له محسن ابراهيم	دار الطليعة
٣ — حركة المقاومة	كريم الشيباني	المكتب التجاري
٤ — الطريق القومي لتحرير فلسطين	جبهة التحرير العربية	دار الطليعة
٥ — فلسطين يا احلى نداء	ديب مساد	منشورات مكتبة الحياة
٦ — ثمن الجنوب	جان نانو	دار الاعلام العربي
غير سياسية		
■ ١ — البيضاء	يوسف ادريس	دار الطليعة
٢ — زمن الهجرات القصيرة	وليد اخلاصي	دار الطليعة
٣ — لنحترق الحدود	زياد نجيب كيلان	دار الكتب
٤ — يا عتبة الخليل	عز الدين المناصرة	دار العودة
٥ — خيالي وقضيتي وشعري	سميح القاسم	دار العودة
٦ — على هامش نقد الفكر الديني	عثمان صالح	دار الطليعة

■■ ساهمت في اعداد هذه القائمة « الملحق » مكتبات : الجامعة ، انطوان ، المكتبة الشرقية ، راس بيروت ، سامي زيادي ، المر انطوان ، العرفان .

التاريخ والغضب .. لا يرحمان

■■ الذين ينادون بـ « الاقوال المأثورة » .. هم اكثر الناس سقوطا في قاع الاقوال الباهتة .. التي لا تصلح سوى للاستهلاك الرخيص .. والتي هي بسعر الفجل ايام كساده .. طبعا !

فالغبار الكثيف الذي يتمخطر في اجوائنا .. وكانه من اصحاب الدار .. هو ، هو ، غبار تلك المجعة من بيانات المسؤولين وتفاهاتهم التي كشفها الشعب من زمان ، لكن الاستعداد لما سياتي .. هو اكثر ما يدفع تلك الفئة من الناس الى التشمير عن سواعدها للعمل على فرض المصالح الشخصية بالقوة .. اي نوع من القوة كان .. وهي — اي الفئة — على غلاظتها وفراغها الفكري والروحي ، لا تملك سوى وسائل العبيط والدس للمدافعة عن « حقوقها » الكريمة الفهيمة .

★ ★ ★

ان هذا الجو الموبوء الذي ينذر بالكثير الكثير .. هو حصيلة تراكمات فراغية اورثنا اياها جيل الذين ما زالوا مسؤولين عنا .. — مع اكثر من الف اسف — والذين يريدون ان يؤكدوا لنا ، كل يوم ، كل ساعة ، كل دقيقة ، كل لحظة .. ان مسؤوليتهم هي .. هي الاساس المتين الذي عليه تنشأ « قيمنا » الجديدة .

★ ★ ★

يا جماعة : ان مسؤوليتكم هي من ذلك النوع الذي انقرض من زمان .. وانقرضت معه اساليب وجوده ، وهذا من ابرز اسباب ايجاد تلك الهوة الكبيرة بينكم وبين الشعب الطيب الذي طال سكوته عنكم .. فعلا فعلا .

ان الواقع الذي نحياه هو من قماشة وتفصيل الايدي التي لا تستطيع الا ان تسوّد ، من خلال اعمالها السوداء ، الوجوه والقلوب معا .. لانها تنبع من طينة لا تهمها ، لا من قريب ولا من بعيد ، مصالح الناس الذين — مع الاسف الشديد طبعا — ما زالت قضاياهم من صنع تلك الفئة التي بانت جميع تفاصيلها ، الكبيرة والصغيرة .. وهي تفاصيل ، دون شك .. لا يوجد انحس منها على الاطلاق .

★ ★ ★

لقد انكشفت جميع الحيل التي فبركوها باسم المسؤولية ، وصرنا لا نسمع سوى بيانات (من اجل الشعب) ، حيث مسخوا قضاياه .. ميّعوها .. ميعوها تحولت الى صورة على شاكلتهم غير المهضومة .. باي شكل من الاشكال .

★ ★ ★

الشعب .. الشعب .. كل متاجراتهم تتم باسمه .. كل صفقاتهم المشبوهة وغير المشبوهة تتم باسمه .. وهو بريء منهم .. يعرف انهم هم الذين يعملون على شرشحته وتسخير مقوماته من اجل اهوائهم الشخصية الضيقة جدا جدا .. و (لتحترق روما) .. ما همّ ، ما زال مسؤولونا الكرام يحبون رائحة الحريق .. شرط الا تضر بمصالحهم طبعا .. طبعا !

★ ★ ★

ماذا يريدون جميعهم ؟ لماذا لا يعرف الناس ، بوضوح .. ماذا يريدون ؟

هل ان ما ينفذونه يتطلب تلك « السرية » العظيمة .. ام انه من باب الغموض الذي يحمل في طياته اشياء واشياء ؟؟؟

★ ★ ★

لقد اتخمونا بالثرثرة الفارغة .

هراء .. كل كلامهم هراء .. ما زال المنطلق الذي ينطلقون منه هو خطأ .. في خطأ .. على خطأ .

هراء .. هراء .. ما زالوا منقسمين ، ليس حول القضايا التي عليها ان تكون طليعة اهتماماتهم .. بل حول القضايا الصغيرة .. قضاياهم الصغيرة التي خلقوا حولها كل تلك الضجة البشعة .. البشعة ... البشعة .

★ ★ ★

ان شعبنا يطمح الى بناء دولة حديثة ، بكل ما تعنيه كلمة « حداثة » من ابعاد ، لا يستطيع ان يفعل شيئا من خلال الافكار المسؤولة الضيقة التي تعمل على سحق مشاريعه .. الا بتصميمه على تحقيق الخطوة الكبرى التي هي وحدها الكفيلة بتقديم افضل النتائج .

و (الخطوة الكبرى) .. شيء لا بد منه .. لان التاريخ لا تصنعه البيانات .. خاصة اذا كانت من مستوى بيانات سياسيينا .. انه تاريخ .. وليس مزحة سياسية بين موهوب واخر !

والتاريخ .. على كل حال ، حسابه قاس جدا .. جدا .

اتيتكِ من كل الابواب

■■ تركتك في وطن الاسفار ، رحلت عنك الى غرف الاصوات المرصودة ، ووددت لو اعشق سواك فيك .

يا سيدة الاناشيد المسحورة : عيناك تفتحتا على الرغبة في الرحيل .. الى .. الى مسافات بلون الاسف .. الى .. الى عوالم تملأ مفارقها العصافير .. مرسومة على رؤوس اشجارها اغنيات العائدين من عالم الصحو والفرار .

★ ★ ★

يا شوقي الى ابتكار الهذيان الذي فيك : كم احببتك هاذيا ارحل في مسام حنينك الى دنى وردية الخيال واشواق اللذة السعيدة .

فليورق صمتك . فليمط زمنك البهي اصوات اجراس الغرابة ، لانك .. يا زهرة الحنين والشوق ، عندما تتهادين فوق جزيرة الاشواق ، توهج اسرارك بالضوء والدفء والليونة .

★ ★ ★

صرت اراقب خطواتك مسحورا . اتيتك من كل الابواب .. رحلت عنك من كل الابواب .. وكنت ، كل مرة ، اعود اليك من كل الابواب التي دخلت وخرجت منها .

كل خطوة نأي منك .. هي خطوة اقتراب منك . لا اعرف ، لا اعرف اي تشوق يجذبني اليك ، فاتامل ذاتي .. اتاملك ، وعندها ادرك معنى الرمز الذي فيك ؟ !

انت تاكيد على زمن طيب سياتي .. على زمن حزين كان .. وسياتي بعد .

انت اشواق الصباح عندما تستيقظ في نفسي افراح تاتي من مكان .. يا لذلك المكان .. من زمان .. يا لذاك الزمان .

يا مكاني وزماني .. يا سيدة اللحظات الاتية من امصار الغبطة : كم اجتناك ازهارا من الاخيلة والفصول .. كم اشتهي ان اتحول معك الى تاريخ من كلمات العشاق الواقفين على حدود الوداعة .

★ ★ ★

انتظرك بعد .. صوتك يملأ وجودي .